الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف –المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم التاريخ

رقم:.....

العراق والثورة الجزائرية في العهد الملكي

(1954-1958م)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في التاريخ

تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر

إعداد الطالبة:

– شهرة بوصلاح

تحت إشراف:

أ.د. صالح لميش

لجنة المناقشة		
الأستاذ(ة)	الجامعة	الصفة
– د. خير عامر	جامعة محمد بوضياف – المسيلة	رئيسا
– أ.د. صالح لميش	جامعة محمد بوضياف – المسيلة	مشرفا ومقررا
– د. بوقزولة عبد المالك	جامعة محمد بوضياف – المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 1439–1440هـ/ 2018–2019م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى:

﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾

سورة البقرة الآية(32).

قائمة المختصرات والرموز

- ص ← الصفحة
- ص ص ← صفحات متتالية
- ج ← الجزء
- ط ← الطبعة
- د، م ← دون مكان
- ع ← العدد
- د، س ← دون سنة
- تر ← ترجمة
- تع ← تعريب
- تق ← تقديم
- ح.ع.II ← الحرب العالمية الثانية
- P ← PAGE

الشكر و العرفان

احمد الله عز و جل حمدا كثيرا و اشكره على توفيقه لإتمام هذا العمل و بخاصة على هذا الوجه .

الامتنان إلى أستاذنا الفاضل صالح لميش على توجيهاته و أتقدم بخالص الشكر لهو لرحابة صدره.

اشكر كل أساتذة قسم التاريخ بجامعة المسيلة و كذلك الذين درسونا و لم يبخلوا بنصائحهم و توجيهاتهم وإلى كل من ساعدنا في هذا العمل .

و اشكر من ساعدني لإتمام هذا العمل بكلمة أو بفكرة أو بملاحظة

الإهداء

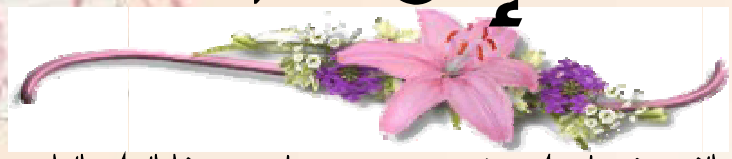

نحمد الله تعالى الذي قدرنا على شرب جرعة ماء من هذا العلم الواسع، فالعلم لا يتم إلا بالعمل.

فخرا واعتزاز.. أهدي هذا العمل المتواضع إلى اللذين أوصاني ربي أن أدعو لهما دائما لله وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا لله.

إلى التي أنجبت وربت وصبرت إلى صفاء الروح وعطر يفوح إلى التي لم تبخل علي حنانها وسهرها ودعائها لله أمي الغالية لله أطال الله عمرها ورزقها الصحة والعافية.

إلى الذي لم يأبى إلا بنجاحي، إلى مصدر العطاء لله أبي الغالي لله حفظه الرحمن وأمده بعمر مديد.

إلى اللذين قاسموني اللقب والبيت والأيام، إلى إخوتي وأخواتي.

©123Greetings.com

إلى كل أصدقائي وصديقاتي وجل من يعرفني.

إلى الأستاذ أحمد قاسم من دولة العراق

وإلى الزميل أحمد حسيني

وإلى طاقم مكتبة النجاح - السهلي - يوسف - بومدين

مقدمة

مقدمة

تشترك الأمة العربية جمعاء في العديد من الروابط التي تجعلها لا تنفك عن بعضها ومن أهم هذه الروابط رابطة الدين الإسلامي واللغة العربية والمصير الواحد ولا يمكن أن نتجاهل العدو الواحد الذي يترصد بالبلدان العربية ويحاول تفريقها وتمزيق الروابط بينها، ومن بين هذه الدول الجزائر والعراق اللذان رغم البعد الجغرافي إلا أنه كانت توجد العديد من الروابط والعلاقات التي تجمع كل منهما وتعتبر الهجرة الجزائرية إلى البلاد العربية بداية لوضع اللبنة الأولى للعلاقات الجزائرية العربية، خصوصا الهجرة إلى العراق التي تعتبر أساس العلاقات الجزائرية العراقية في هذه الفترة.

منذ اللحظات الأولى لانطلاق ثورة الجزائر ربط العراقيون كفاحهم الوطني من أجل إسقاط العهد الملكي وطرد بريطانيا من العراق والنضال القومي من أجل تحرير فلسطين واستعادة الجزائر لاستقلالها، وعبروا بوضوح عن رفضهم للظلم الاستعماري أينما كان من وطننا العربي، لذلك احتلت القضية الجزائرية وثورتها صلب اهتمام النضال الوطني العراق، فالجماهير التي اكتوت بقمع السلطات الملكية المؤتمرة والمسيرة من قبل رجال الإدارة الانجليزية وعملائها فربطت بين نضالها من اجل إسقاط الملكيّة وإقامة النظام الجمهوري الديمقراطي في العراق مع واجباتها للوقوف مع الشعب الجزائري والفلسطيني.

رأى العراقيون في ثورة الجزائر انقلابا على الروح الاستسلامية التي عمّت أقطار العالم العربي إثر نكبة ضياع فلسطين عام 1948، فاعتبروا دعمها واجبا وطنيا وقوميا مقدسا ترتقي به الأمة العربية عن طريق استعادة أمجادها العظام ، فظلت أبواب البلدين مفتوحة على مصراعيها وهما يلتقيان منذ البدء في المواقف والمبادئ اتجاه القضايا العربية المصيرية وقضايا التحرر في العالم على امتداد مراحل التاريخ، كما

التقيا في مواجهة المحن التي استهدفت وجودهما وأمنهما واستقرارهما، فلم يكن هذا التلاقي محض صدفة طرأت على واقعنا، بل هو تلاقي عمّقته تلك القواسم المشتركة بين الشعبين في موقفهما من قضايا الحياة الإنسانية والدفاع عن وجودهما أمام أية قوة عاتية.

وموضوع دراستنا الموسوم بـــ "**العراق والثورة الجزائرية في العهد الملكي 1954-1958م**"، هو ما سوف يتطرق ويتحدث عن نوع هاته العلاقة.

وتم اختيارنا لهذه المرحلة الزمنية لدراسة الموضوع كونها تشمل أنواع الدعم العراقي وتعبر عن التقارب البارز والواضح بين البلدين الإسلاميين.

في هذه الدراسة حاولنا الإجابة عن الإشكالية الرئيسية ألا وهي:

-هل الدعم العراقي للثورة الجزائرية كان بدافع المصلحة أو بالروح الأخوية أو بحكم الانتماء؟

وتندرج تحت هذه الإشكالية الرئيسية بعض التساؤلات الفرعية كالآتي:

-إلى أي مدى يمكن القول أن الدعم العراقي العربي ساهم في تطور الثورة الجزائرية واستمراريتها؟ وكيف ذلك؟ وفيما تمثل؟

وللإجابة عن الإشكالية المطروحة ومجموع التساؤلات اتبعنا المنهج التاريخي الوصفي، ساعدنا على عرض الحقائق التاريخية، والتحليل من خلال بعض الأحداث ومناقشة المواقف العراقية الداعمة اتجاه الثورة الجزائرية.

ويعود اختيارنا لهذا الموضوع بعد الاطلاع على جملة من المواضيع المقترحة لأسباب عديدة منها العلمية والذاتية، فالعلمية تمثلت في حب الاطلاع وبغية التعرف أكثر في العلاقة الوطيدة والعتيقة التي كانت تجمع بين الدولتين، أما الأسباب الذاتية فتعود إلى رغبتنا الجامحة في دراسة هذا الموضوع بتشجيع من الأساتذة.

وقد اعتمدنا على مجموعة من المصادر التي تناولت الموضوع نذكر من أهمها: **محمد حربي** في كتابه "**جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع(1954-1962م)**" ساعدني في **الفصل التمهيدي** من خلال التطرق إلى بوادر وملامح اندلاع الثورة الجزائرية، انتقالا **لعبد الرزاق الحسني** في كتابه "**تاريخ الوزارات العراقية**" الذي أفادني في **الفصل الأول** بالتعريف لأوضاع العراق السياسية خلال العهد الملكي، مرورا **بمالك بن نبي** في كتابه "**الفكرة الإفريقية والآسيوية في ضوء مؤتمر باندونغ**"، والذي أعانني في **الفصل الثاني** في الموقف العراقي من الثورة الجزائرية، وصولا **للفصل الثالث** والأخير، الذي استعنت **بمحمد مهدي كبة** في كتابه "**مذكراتي في صميم الأحداث (1918-1958)**" بصفة خاصة في الأحزاب العراقية والثورة الجزائرية، **وغازي فيصل** في كتابه "**نضال الإتحاد الوطني لطلبة العراق عبر بياناته ومؤتمراته العامة (1961-1972)**"، والذي أفادني في المنظمات النقابية والاتحادية وموقفها من الثورة الجزائرية.

كما اعتمدنا على مجموعة من المراجع التي تناولت الموضوع نذكر منها: **رأفت الشيخ** في كتابه "**تاريخ العرب المعاصر**" **وعدي خير الله** في كتابه "**الجزائر في الذاكرة العراقية (بعد نصف قرن من الاستقلال وطن يتجدد)**"، واستعنت بهما في الفصل الأول. أما الفصل الثاني فاستعملت **خليل حسين الزركاني** في كتابه "**الموقف القومي للشعب العراقي**" **وأحمد الرفاعي** في كتابه "**قضية الجزائر والتضامن العربي**"، أما الفصل الثالث والأخير فنجد **شبلي عيسى** في كتابه "**حزب البعث العربي الاشتراكي**"، **ومحمد علي اليعقوبي** في كتابه "**جهاد المغرب العربي**"، واعتمت عليهما في الأحزاب والمنظمات العراقية وموقف علماء الدين ومساهمة المرأة العراقية.

ولتغطية موضوع الدراسة اتبعنا خطة بحث تضمنت بداية مقدمة حاولنا من خلالها إبراز إشكالية الموضوع ، ثم ثلاث فصول سبقناها بفصل تمهيدي تناولت فيه "

اندلاع الثورة التحريرية وصداها في العالم العربي"، عودة إلى الفصل الأول المعنون بـــ"سياسة العراق في العهد الملكي وموقف حكومتها من الثورة التحريرية" حيث عالجت فيه أوضاع العراق إبان العهـــد المـــــلكي ومـــــوقف وزاراتـــــها مـــــن الثـــــورة الجزائرية وتأسيس حكومتـــــها المؤقتة عـــام 1958م، إضافة إلى ثورة تموز 1958م، يليه الفصل الثاني الذي جاء بعنوان: "الموقف العراقي من الثورة الجزائرية"، والذي تعرضنا فيه على أنواع الدعم العراقي للثورة التحريرية بينا أولا الدعم الشعبي العراقي، ثم الدعم السياسي، الدبلوماسي، العسكري المالي والإعلامي انتقالا إلى الفصل الثالث والأخير الذي جاء تحت تسمية "موقف الهيئات العراقية من الثورة التحريرية" ناقشنا فيه مختلف الأحزاب والمنظمات العراقية وموقفها من الثورة كذلك علماء الدين ومساهمة المرأة العراقية، وأنهينا البحث بخاتمة استنتاجيه استعرضنا فيها التي توصلنا إليها، والتي تعد إجابة عن الإشكالية والأسئلة المطروحة في المقدمة.

وككل الباحثين واجهتنا عدة صعوبات وعراقيل أبرزها نقص الدراسات العلمية المتخصصة في موضوعي بشكل مباشر وإنما هي شذرات انتقيناها من المصادر والمراجع معبرين في بعض الأحيان من فهمنا الخاص وبالتالي قلّ تناول الموضوع بشكل مفصل.

وفي الأخير نرجو أن يكون عملنا المتواضع هذا قد غطى ولو بنسبة قليلة ما يتطلبه كل بحث استفاء لجوانبه، كما نشكر كل من ساعدنا في هذا العمل.

حرر في :2019/05/25 بـــ برهوم

الفصل التمهيدي:

اندلاع الثورة الجزائرية عام 1954 م وصداها في العالم العربي.

I- اندلاع الثورة التحريرية في المغرب العربي.

1 - صدى الثورة التحريرية في المغرب الأقصى.

2 - صدى الثورة التحريرية في تونس.

3 - صدى الثورة التحريرية في ليبيا.

II- اندلاع الثورة التحريرية في المشرق العربي.

1 - صدى الثورة التحريرية في مصر .

2 - صدى الثورة التحريرية في سوريا.

3 - صدى الثورة التحريرية في المملكة العربية السعودية.

إن اندلاع الثورة التحريرية في الفاتح من نوفمبر 1954م، لم يكن إلا تتويجا لمجهودات نضالية طويلة، ولمخاض عسير ظلت الساحة السياسية الجزائرية تعانيه لفترة طويلة وكانت مجازر 8 ماي 1945 إحدى نظراته الحادة بل هي المرحلة الحاسمة في بلورة النهج الثوري والتي كان حدوثها حتميا وإن تأخر لقرابة عقد من الزمن.

ضحى أبناء الجزائر بأرواحهم من أجل تحرير فرنسا من الاحتلال الألماني أثناء الحرب العالمية الثانية، فلم يحصلوا سوى على المجزرة الرهيبة التي قدمتها القوات الاستعمارية، لمكافأة الشعب الجزائري خاصة، والشعوب المضطهدة عامة والتي أكدت بأن طريق الحرية غير مفروشة بالورود... [1]، وما يؤكد هذا قول الشيخ البشير الإبراهيمي[2]: لو أن تاريخ فرنسا كتب بأقلام من نور، ثم كتب في آخره هذا الفصل المخزي بعنوان مذابح سطيف وقالمة وخراطة لطمس هذا الفصل ذلك التاريخ كله... [3] ومما لا شك فيه عن الانتقام الذي قمنا به كان ضربة قاضية على صداقة الشعب الجزائري والأمة الفرنسية أو بالأحرى على مصالح بلادنا في الجزائر... [4] وبهذا شكلت هذه المجازر المنعرج الحاسم للحركة الوطنية الجزائرية التي أصبحت تؤمن

---

[1]- أحمد محيوت، **وصف اندلاع الثورة في الوسط ومنطقة القبائل**، المنظمة الوطنية للمجاهدين، الجزائر، 1980 ص 5.

[2]- **البشير الإبراهيمي**: ولد في جوان 1889، في قرية أولاد براهم بالقرب من رأس الوادي بولاية سطيف في بيت عريق في العلم والأدب، نشأ وترعرع في جو ملائم، ساعده على النبوغ الفكري، للمزيد ينظر: عبد الكريم بوصفصاف، **جمعية العلماء المسلمين وعلاقتها بالحركات الأخرى(1931-1945)**، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1983، ص66.

[3]- أبو القاسم سعد الله: **الحركة الوطنية الجزائرية (1930-1945)**، ج3، ط4، دار الغرب الإسلامي، بيروت 1992، ص255.

[4]- الشاذلي مكي: **حوادث 8 ماي 1945**، مجلة الأصالة، الجزائر، ع53، 1978، ص ص 86-87.

بضرورة اختيار نهج العمل الثوري المسلح من أجل نيل الاستقلال[1] ،ففي 22 أكتوبر عقد اجتماع اللجنة التي تولت الإعداد للثورة حيث وضعت كل الترتيبات وقسمت الجزائر إلى خمس مناطق وعين لكل منطقة مسؤول عنها... [2] ، كما تصدت لهذا الهجوم بتوجيه قمعها ضد جميع المدنيين العزل من السلاح. [3] أدى تطور الثورة الجزائرية انتشارها في معظم أنحاء التراب الوطني إلى البحث عن إيجاد صيغة تنظيمية حيث كانت الثورة تعاني من مشكلات عدم التنسيق بين الوحدات المقاتلة، لذلك اقتضت الضرورة عقد مؤتمر وطني تطرح فيه مشكلات التنظيم والتنسيق[4].

I- اندلاع الثورة التحريرية في المغرب العربي:

1 –صدى الثورة التحريرية في المغرب الأقصى:

تعامل المغرب الأقصى مع القضية الجزائرية من منطلق عربي وإفريقي منذ بداية القرن العشرين، وذلك نتيجة قرب المسافة والتاريخ المشترك، والترابط بين الشعبين في اللغة والدين ... وكان اندلاع الثورة حدث تأثر به المجتمع المغاربي حكومة وشعبا. كما حظيت الجزائر بدعم سياسي من طرف الزعيم علال الفاسي [5]

---

[1]– الطاهر سعيداني، **القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض**، ط1، دار الأمة، الجزائر ، 2001، ص08.

[2] –Slimane cheikh. **L'Algérie en Armés ou le temps des certitudes** .o.p.u . Alger 1981.p91.

[3]– محمد العربي الزبيري، **الثورة الجزائرية في عامها الأول**، ط1، دار البعث، الجزائر، 1984، ص146.

[4]– محمد حربي، **جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع (1954–1962)**، تر: كميل قيصر داغر، دار الكلمة بيروت، لبنان، 1983، ص147.

[5]– **علال الفاسي:** زعيم حزب الاستقلال المغربي، أقام في القاهرة منذ سنة 1946، تحالف مع الوفد الخارجي للثورة من أجل توحيد الكفاح المسلح المغاربي لكنه تخلى عن هذا المشروع للمزيد ينظر: رضا ميموني، **دور الوطنيين المغاربة في حركة تحرر تونس والجزائر من نهاية ح.ع.II إلى غاية الاستقلال**، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011–2012، ص81.

وذلك من خلال تصريحاته السياسية والبيانات الصادرة عن حزبه الرافضة لوجود الاستعمار الفرنسي وساخط على سياسته التعسفية في حق الشعب الجزائري... [1].

كان موقف المغرب الأقصى من عملية القرصنة في 23 أكتوبر 1956 مشرفا حيث اعتبرتها مساسا بسيادتها وكرامة شعبها فقامت باستدعاء سفيرها بالعاصمة الفرنسية بباريس لتوضيح الأمر وطالبته بإعادة القادة المختطفين دون قيد أو شرط كما هدد برفع القضية إلى محكمة العدل الدولية[2] **ينظر: الملحق رقم (01).**

كانت المغرب الأقصى قد قدمت للقضية الجزائرية وثورتها المجيدة ما يجب أن يقدمه الأخ لأخيه رغم الضغوطات الفرنسية المتتالية، وبقيت في دعمها للثورة تحت راية الملك محمد الخامس[3] إلى أن حققت الجزائر استقلالها عام 1962 [4]وكان موقف حزب الاستقلال المغربي اتجاه الثورة الجزائرية واضحا، حيث أدان السياسة الفرنسية واعتبرها غير إنسانية واستبعدها كل البعد من أن تكون تلك هي الديمقراطية الفرنسية وبإحياء ذكرى احتلال فرنسا للجزائر دعى كل المغاربة للتضامن مع الجزائريين كفاحا ونضالا وتقديم يد العون [5]، كما دعى هذا الحزب السلطات الفرنسية

---

[1]- فتحي الديب، **عبد الناصر والثورة الجزائرية**، ط2، دار المستقبل العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1990 ص56.

[2]- عبد الله مقلاتي، **المرجع في تاريخ الثورة الجزائرية ونصوصها الأساسية(1954-1962)**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009، ص87.

[3]- **محمد الخامس**: ولد في 10 أوت 1910م، تولى الحكم في 18 أوت1927، ساند نضال الوطنيين للمطالبة بتحقيق الاستقلال... تميز عهده بعد الاستقلال بانفتاح خارجي، استطاع أن يجمع بين العلاقات مع فرنسا...أقيل من الحكومة وتولى رئاسة الوزراء توفي في 26فيفري 1961، للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي: **موسوعة السياسية** ج2، دار الهدى للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، (د.ت)، ص81.

[4]- مريم صغير، **مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية (1954-1962)**، معهد التاريخ، جامعة الجزائر 1997، ص174.

[5]- محمد ودوع، **المغرب الأقصى والثورة الجزائرية(1954-1962)**، أطروحة دكتوراه في التاريخ المعاصر الجزائر، 2013، ص ص108-110.

الفرنسية إلى ضرورة التخلي عن السياسة القمعية وأن الجزائر والمغرب الأقصى مستعدان للحرب" فنحن والجزائر سنواصل الكفاح، ولا يمكن أن نتنازل عن جزء من أراضي المغرب"[1].

2 – صدى الثورة التحريرية في تونس:

تشكل تونس وضعا خاصا للجزائر وثورتها التحريرية، على غرار المغرب الأقصى ذلك نظرا للاشتراك الثنائي لهما في الكثير من القضايا ذات المصير المشترك. وفي سنة 1952 لقيت المقاومة التونسية مؤازرة كبيرة من قبل المجاهدين الجزائريين حيث كانت لهم اهتمامات كبيرة، إذ قام أبو بكر بن زينة بتدريب فوج من المناضلين وأرسلهم إلى تونس لتقديم يد المساعدة لهم [2]،كما عملت الصحافة التونسية على نشر حيز الثورة لتزيد المهاجرين قوة وصلابة في دعم ثورتهم، ومن جهة أخرى إشعار التونسيين بالمهمة الصعبة التي تنتظرهم في دعم إخوانهم الجزائريين والوقوف معهم [3]، إضافة إلى المجال الإعلامي والكتابات المسرحية التي لعبت دورا بارزا في التعريف بالقضية الجزائرية لأنها استوحت جل أفكارها وموضوعاتها من الواقع المعاش في الجزائر [4]، كما تعددت مستويات الدعم الدبلوماسي التونسي للقضية

---

[1]– حميدي أبو بكر الصديق، **قضايا المغرب العربي في اهتمامات الحركة الإصلاحية الجزائرية (1920–1962)**، دار المهدي، الجزائر، 2015، ص ص389–390.

[2]– حبيب حسن اللواب، **التونسيون والثورة الجزائرية (1954–1962)**، ج2، ط1، دار السبيل للنشر والتوزيع الجزائر، 2009، ص72.

[3]– عبد الله الركيبي، "**فرحة غامرة**" مجلة الثقافة، ع83، السنة 14سبتمبر، أكتوبر،1984، ص ص 349، 355.

[4]– الصالح لعيش، **الدعم السوري للثورة التحريرية** ، ط1، بهاء الدين للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010 ص ص129–130.

الجزائرية بالمحافل الدولية والإقليمية في إطار الدول الغربية وعلى مستوى الإقليمي المغاربي [1]

بعد استقلال تونس التحق العديد من الثوار التونسيين بصفوف جيش التحرير الوطني، ورفضوا تسليم أسلحتهم إلى السلطات الفرنسية وقاموا بتهريبها إلى الجزائر[2]، وعلى الرغم من توقيع بورقيبة [3] على اتفاقية استقلال تونس إلا أنه لم يفصل تضامن الشعب التونسي والثورة الجزائرية فأعلن عن المساندة لها وحاول التقرب من قادتها وإبعادهم عن الحركة البوسطية[4].

وعليه فان تونس كانت سباقة للعمل الثوري وذلك عام 1952، لتليها الجزائر في 1954 وهذا ما أثر على تونس مباشرة حيث انتشر صدى الثورة الجزائرية في ربوع الأراضي التونسية وتجاوب معها الشعب التونسي.

3 - صدى الثورة التحريرية في ليبيا:

منذ اندلاع الثورة الجزائرية عام 1954 كانت الحكومة الليبية لم تظهر موقفها اتجاه الثورة الجزائرية صراحة وهذا خوفا من المساس بمصالحها من الدول الغربية

---

[1]- عبد الله مقلاتي، **دور بلدان المغرب في دعم الثورة التحريرية(1954-1962)**، ج1، دار بوسعادة للنشر والتوزيع، الجزائر، ص119.

[2]- عامر رخيلة، **الثورة الجزائرية والمغرب العربي**، مجلة المصادر، مركز البحوث في الحركة الوطنية والثورة التحريرية(1954-1962)، الجزائر ،ع4، 1999، ص ص140-141.

[3]- **الحبيب بورقيبة**: ولد في 1903 بالمنستير، درس القانون والعلوم السياسية، ساهم في تكوين الحزب الدستوري، انتخب كرئيس في تونس، توفي سنة 2000، للمزيد ينظر: محمد ودوع، **الدعم الليبي للثورة الجزائرية (1954-1962)**، دار قرطبة، الجزائر، 2012، ص403.

[4]- عبد الله مقلاتي، **العلاقات الجزائرية المغاربية إبان الثورة التحريرية الجزائرية(1956-1962)**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة منتوري، 2007-2008، ص259.

خاصة فرنسا وبريطانيا[1]، كما تم إرسال سيارات محملة بأسلحة برفقة ضباط ليبيين نحو الحدود الجزائرية في سرية تامة عن السلطات الفرنسية، من أجل أن لا تعطي لفرنسا فرصة للتراجع عن تعهدها بالجلاء عن منطقة فزان على الحدود الجزائرية الليبية في مدة أقصاها آخر نوفمبر 1956 [2]. كما نجد في هذا الصدد أحمد بن بلة [3] في مذكراته يصف ليبيا والليبيين قائلا: عن ليبيا هي أحب قطر إلي باستثناء الجزائر طبعا وقليلة هي الشعوب التي تبدو لي جذابة مثل الليبيين وهذا يرجع طبعا إلى حسن الاستقبال الذي حضي به من طرف الشعب الليبي [4]، كما دعت الحكومة المؤقتة الجزائرية المجلس الوطني للثورة إلى الاجتماع بطرابلس من 21 ماي إلى 7 جوان 1962 فكان المؤتمر الذي حضره أعضاء الحكومة المؤقتة والقيادة العامة لجيش التحرير الوطني إضافة إلى قادة الولايات الستة[5]، كما ألقيت مهمة تهريب الأسلحة من قاعدة العظم البريطانية على كاهل الليبيين وأيضا معسكرات الجيش البريطاني المنتشرة في مختلف أنحاء برقة التي تعرضت للرقابة الشديدة من طرف الإنجليز مما دفع بانتقال النشاط إلى طرابلس[6].وعليه فقد قامت ليبيا حكومة وشعبا بواجبها العربي

---

(1)- إبراهيم مياسي، **لمحات من جهاد الشعب الجزائري**، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية، بن عكنون 2007، ص ص85-86.

(2)- مصطفى هشماوي، **جذور أول نوفمبر 1954**، منشورات المركز الوطني للبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954، الجزائر، 2010، ص ص 96-97.

(3)- **أحمد بن بلة**: مناضل في الحركة الوطنية الجزائرية من دعاة العمل المسلح، قاد المنظمة الخاصة عام 1949 سجن سنة 1956، عضو في الوفد الخارجي، نائب رئيس الحكومة المؤقتة وأول رئيس لها في سبتمبر 1962 للمزيد ينظر: عبد الله مقلاتي، **أعلام وأبطال الجزائر**، موسوعة تاريخ الثورة الجزائرية، ص76.

(4)- أحمد بن بلة، **مذكرات أحمد بن بلة**، تر: العفيف الأخضر، ط 2، منشورات دار الآداب، بيروت، 1981 ص105.

(5)- لطفي الخولي، **عن الثورة في الثورة وبالثورة**، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 1992، ص29.

(6)- محمد بوضياف، **الجزائر إلى أين؟**، تر: محمد بن زغيبة وآخرون، مطبعة النخلة، الجزائر،1992، ص19.

والقومي اتجاه الجزائر ووقف موقف بطوليا باتجاه شعبها، فكانت من بين الدول العربية السباقة في دعم القضية الجزائرية[1].

II- صدى اندلاع الثورة التحريرية في المشرق العربي:

1 -صدى الثورة التحريرية في مصر:

كانت مصر بمثابة قبلة العرب لا وبل معقلا لثوار المغرب العربي حيث فتحت صدرها للجزائريين وناصرت قضيتهم فكانت من ضمن الدول الأوائل التي بادرت إلى مناصرة الثورة الجزائرية لأنها رأت من واجبها كدولة عربية أن تقدم مساعدتها لأشقائها المغاربة ذلك بهدف جمع شمل الحركات الوطنية والتصدي للعدو المشترك. وبالرغم من هذه القرارات التي أسفرت عنها هذه المباحثات إلا أن مصر تبقى من الدول العربية التي وقفت إلى جانب الثورة الجزائرية وقضيتها، بغض النظر عن العدوان الثلاثي الذي تعرضت له سنة 1956[2]، تأسس مكتب المغرب العربي والذي بدأ نشاطه سياسيا من القاهرة وكانت الجزائر حاضرة في هذا المكتب من خلال حزب الشعب الجزائري[3] كما انبثق عن هذا المكتب التأثير على العلاقات المصرية الفرنسية، وخلف رد فعل مصري ألا وهو اعتبار القاهرة السبب الرئيسي في تأييد المغاربة ضد سياستها الداخلية وذلك انطلاقا من هذا المكتب [4]، ومن المهام الأساسية

---

[1]- عبد الرحمن عمراني، **التسليح أثناء الثورة**، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، 2001، ص97.

[2]- أحمد توفيق المدني، **حياة كفاح مع ركب الثورة التحريرية** ، ج3،م3، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر 2010، ص508.

[3]- علال الفاسي، **الحركات الاستقلالية في المغرب العربي**، لجنة الثقافة الوطنية لحزب الاستقلال، مطبعة الرسالة مراكش، القاهرة، 1998، ص379.

[4]- كاني جاك، **مؤتمر المغرب العربي عام 1997**، تر: محمد بن عبود المجلة التاريخية المغربية ، ع25،1982 ص11.

الملقاة على عاتق المكتب هي الدعاية للقضايا المغربية ومنها القضية الجزائرية [1].

وكان موقف مصر إلى جانب القضية الجزائرية قد شكل خطرا على السلطات الفرنسية ذلك لارتباطه العضوي بالأمة العربية بحيث تعرضت لانتقادات عدة من طرف الفرنسيين على رأسهم تصريح أحد النواب في اعتباره أن مصر أصبحت مصدرا للخطر كله بقوله: " إن الشر جاء من إذاعة القاهرة " [2].

إضافة إلى دعم مصر الدبلوماسي كان هناك أيضا الجانب السياسي، ذلك بحكم أن الثورة الجزائرية قضية عربية، خاصة وأن فرنسا آنذاك كانت تواصل إبادة المدنيين عسكريا وجعل مؤيديها الوسطاء سفراء لها ودافعون عن مصالحها بعد أن أضحت فرنسا بدورها عاجزة عن أن تدافع عن نفسها بنفسها [3].

2- صدى الثورة التحريرية في سوريا:

كانت سوريا تمثل مركز إشعاع فكري حضاري وذلك منذ فجر التاريخ و كان هذا بصورة أساسية على دول المغرب العربي وقد اكتست العلاقة السورية الجزائرية ثوب الود والمحبة ومختلف التبادلات التجارية وكان ذلك التصادم كله منذ القدم وعبر عصور مضت. واتخذ المجلس النيابي السوري موقفه المخالف والمعارض للحكومة لأن أعضاءه لم يتفقوا على الإشادة بخطاب مساند للثورة[4]، وعلى اعتبار سوريا عضوا في جامعة الدول العربية أعطتها هذه الصلاحية الحق في التعبير عن دعمها

---

[1]- أحمد مسعود، **التطور السياسي في الثورة الجزائرية، (1960-1961)**، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2010 ص141.

[2]- مولود قاسم نايت بالقاسم، **ردود الفعل الأولية داخليا وخارجيا على غرة نوفمبر** ، قسنطينة، دار البحث 1983، ص94.

[3]- مسعود مجاهد، **الجزائر عبر الأجيال**، ط2، دار الأيتام الإسلامية، المملكة الأردنية الهاشمية،(د.ت)، ص41.

[4]- أحمد طربين، **أصداء التضامن في المجلس النيابي السوري مع الثورة الجزائرية (1954-1958)**، المركز الوطني للدراسات التاريخية، الثورة الجزائرية وصداها في العالم، الملتقى الدولي، الجزائر، (24-28 نوفمبر 1984) ENAL ، 1985،ص31.

للقضية الجزائرية هذا ما اضطر الجمعية العامة للأمم المتحدة إلى تسجلها في جدول الأعمال عام 1958 معتبرا في ذلك مندوب سوريا بأن فرنسا تهدف إلى فصل دولة الجزائر عن أشقائها العرب[1]، كما عانى الشعب السوري العديد من الهجرات إبان الانتداب الفرنسي والتي كان سببها الممارسات القمعية للاستعمار الفرنسي آنذاك مما عرض العناصر الوطنية في سوريا للاضطهاد والظلم[2]. وأثناء إجراء مفاوضات السلام في "لوغران" *Conférence de lugrin* من 20 إلى 28 جويلية 1961، بذل الاستعمار الفرنسي نشاط مكثف من أجل تقسيم الجزائر وأعلن الجنرال ديغول قرار فرنسا لتقسيمها الجزائر في حالة عدم نجاح المفاوضات مع جبهة التحرير الوطني[3]. كما أدركت جبهة التحرير بداية أن مساندة الدول العربية لها متوقفة تماما على قدراتها في مواجهة العدو داخليا وتعبئة الجماهير الشعبية الواعية بأهداف ومصالح الوطن، وعليه فإن قضية الثورة الجزائرية تبقى مرهونة بجبهة التحرير لتوجيهها داخليا وخارجيا [4].

وهكذا أصبح الموقف الرسمي السوري يتطابق تماما مع موقف البرلمان والأحزاب خصوصا حزب البعث الذي أعلن عنه الرئيس ميشيل عفلق وان من واجبنا نحو الجزائر تقرير مصير الأمة العربية كلها لا واجب الأخ لأخيه فقط [5].

---

(1)- أحمد حمدي، **الثورة الجزائرية والإعلام**، ط2، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1995، ص77.

(2)- علي الدين هلال، **أمريكا والوحدة العربية (1945-1986)**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1989 ص63.

(3) -Ben youcef Ben khedda, **les Accords D'Evian. La fin de la guerre d' Algérie** 3eme édition.o.p.u 1998.p17.

(4)- لحسن بومالي، **إستراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى (1954-1956)**، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1995، ص330.

(5)- مصطفى نويصر، **ميشيل عفلق والثورة الجزائرية**، الطريق للنشر والتوزيع، الجزائر، 1993، ص53.

وعليه يتضح لنا جليا أن السوريين متفقون شعبا وبرلمانا وحكومة ورئيسا على دعم الثورة الجزائرية في شتى المجالات، هذا إلى جانب أنها طغت على جميع القضايا الداخلية في بعض الجلسات.

3- صدى الثورة التحريرية في المملكة العربية السعودية:

تأسست السعودية كدولة حديثة وموحدة بالشكل التي هي عليه الأن " حاليا" قبل احتلال الجزائر بسنة فقط، وكانت الجزائر في هذه الفترة تحت وطأة الاستعمار الفرنسي، فكان موقفها من الثورة الجزائرية واضحا وصريحا حيث كانت هناك عدة أبعاد وامتيازات للعلاقة الثنائية.

عملت المملكة العربية السعودية كل ما في وسعها جاهدة من أجل نصرة القضية الجزائرية وذلك عام 1955 لتضم 14 دولة افريقية وآسيوية مشاركة في دورة الأمم المتحدة بغية إدراج القضية الجزائرية ضمن قائمة أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة[1]، وفي يوم 5 جانفي 1955 لفتت المملكة العربية السعودية انتباه هيئة الأمم المتحدة بواسطة ممثلها في نيويورك إلى الحالة الخطيرة التي تسود الجزائر وكذلك معاناة الشعب الجزائري التي يشهدها من طرف السياسة الفرنسية التعسفية [2]. ولكن على الرغم من كل المجهودات المبذولة إلا أنها لقيت معارضة من الدول الغربية المعادية للعرب، منها فرنسا، الولايات المتحدة الأمريكية لكن رغم ذلك بقيت على اهتمام بما يحصل في الجزائر إلى غاية 1956 [3]، وفي دورة عام 1956 م تلقت

---

[1]- خيرية قاسمية، **أحمد الشقيري زعيما فلسطينيا ورائدا عربيا**، لجنة تخليد ذكرى المجاهد أحمد الشقيري الكويت، 1987، ص427.

[2]- بوبكر حفظ الله، **التموين والتسليح إبان الثورة التحريرية الجزائرية من (1954-1956)**، طاكسيج-كوم للدراسات والنشاط والتوزيع، الجزائر، 2011، ص110.

[3]- محمد عباس، **نصر بلا ثمن(الثورة الجزائرية 1945-1962)**، دار القصب للنشر، الجزائر 2007،ص291.

المملكة العربية السعودية معارضة أوربية من خلال طرحها للقضية الجزائرية لتعيد الكرة في جوان من نفس العام لكن في هذه المرة لقيت المعارضة من الدول الكبرى في الحلف الأطلسي[1].

تبنت المملكة العربية السعودية القضية الجزائرية وعدالتها وتحدت في ذلك حلفائها الغربيين منهم الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا واعتبرتها ثورة عربية بالدرجة الأولى فما إن تشكلت أول حكومة مؤقتة بالجزائر حتى أعلنت عن اعترافها الرسمي بها يوم 20 سبتمبر عام 1958.

[1]- صلاح العقاد: **المغرب العربي(الجزائر-تونس-المغرب الأقصى)**، دراسات في تاريخ الحديث ومشاكله المعاصرة، مطبعة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1962، ص449.

الفصل الأول:

سياسة العراق في العهد الملكي وموقف حكومتها من الثورة التحريرية

المبحث الأول: أوضاع العراق السياسية في العهد الملكي.

المبحث الثاني: موقف الوزارات العراقية من الثورة الجزائرية.

المبحث الثالث: العراق وتأسيس الحكومة المؤقتة *1958* م.

المبحث الرابع: الجزائر وثورة تموز *1958* في العراق.

المبحث الأول: أوضاع العراق السياسية في العهد الملكي

تأسست العراق كدولة معاصرة عام 1921م لكنها احتاجت إلى شرعية اعتراف الأخرين بها من دول سبقتها. وكان ذلك أحد المساعي الأولى للنظام الملكي في سنواته المبكرة في تكوين سياساته الخارجية مع العالم، وكانت الدبلوماسية العراقية في العهد الملكي موضوع أسال الكثير من الحبر، ففي عام 1921م تم تتويج الملك فيصل ملكا على العراق وكانت طموحاته كبيرة ألا وهي تحقيق الاستقلال وتحرير العراق من الاستعمار البريطاني.

كان النظام الملكي آنذاك يقوم على السيطرة البريطانية والبرجوازية الكبيرة والقطاع وكانت لها مصالح مشتركة لا تقبل أي تغيير لذلك كان معاد للحركة الوطنية ومصالح القوى الاجتماعية التي تهدف إلى تحقيق طموحاتها وأهداف الشعب من استقرار وسيادة[1]، وكانت ثورة العشرين سنة 1920م والتي فجرها الشعب العراقي ضد بريطانيا كان لها النصيب الوافر والأثر الكبير.[2]

تألفت في العهد الملكي منذ 25 تشرين الأول/ أكتوبر 1920 حتى 14 تموز جويلية 1958 (تسع وخمسون) وزارة اشترك فيها (مئة وخمسة وسبعون) وزيرا وكان عدد رؤساء الوزراء واحدا وعشرين رئيسا.[3]

لم تكن للمجالس النيابية أهمية كبيرة لأن الوزارة التي تشرف على الانتخابات كانت تفوز بأغلبية برلمانية مزيفة وجميع انتخابات نوري السعيد ليصبح بعدها زعيما كما كانت الحكومة تعني الأولوية وتقدم قوائم النواب المنتخبين مسبقا للفوز

---

[1]- حسين جميل، **العراق الجديد**، ط1، دار منيمنة للطباعة والنشر، بيروت، 1958، ص 30.

[2]- كامل سلمان الجبوري، **وثائق الثورة العراقية الكبرى مقدمتها ونتائجها (1919- 1963)**، ج1، دار المؤرخ العربي للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2009، ص 06.

[3]- عبد الرزاق الحسني، **تاريخ الوزارات العراقية**، ج 10، ط 4، دار الكتب، بيروت، 1974، ص 316.

بالانتخابات[1]، كما قدم الشعب العراقي أروع الملامح البطولية في ثورة العشرين التي قام بها الشعب العراقي، والتي أثقلت كاهل الدولة البريطانية.[2]

وبالرغم من أنها لم تحقق أي هدف نحو استقلال العراق، إلا أنها استطاعت أن تغير في سياسة بريطانيا مما دفع بالمحتلون من أجل تجنيبهم للخسائر الفظيعة ضرورة تأليف حكومة عراقية مؤقتة برئاسة السيد عبد الرحمان النقيب في 25 أكتوبر 1920.[3]

حاول الملك فيصل في لقاء 09 جوان 1924م معاودة النظر في قرار وزارة المستعمرات البريطانية السابقة إزاء الحكومة العراقية إلا أنها في النهاية وافقت الحكومة البريطانية على إجراء مفاوضات جديدة في 1927م لكنها لم تختلف عن المعاهدة التي سبقتها[4]، وفي الوقت الذي دفعت فيه سياسة الحكومة أبناء الشعب العراقي في التفكير لإقامة المظاهرات استقبل بيان رئيس الحكومة من طرف الإنجليز بسرور بالغ علما أنهم كانوا محتدين إزاء تشكيل الوزارة وتعيين فيصل ملكا.[5]

وفي هذه الأثناء حاول رشيد عالي الكيلاني حل البرلمان وإجراء انتخابات وقدم طلب إلى الملك فيصل لكن سرعان ما وجه السفير البريطاني تحذيره له من الإقدام

---

[1]- غالب طعمة فرمان، **الحكم الأسود في العراق**، ط1، دار الفكر، القاهرة، 1957، ص 49.

[2]- موسى الشابندر، **ذكريات بغدادية العراق بين الاحتلال والاستقلال** ، رياض للنشر والتوزيع، لندن، بريطانيا (د.ت)، ص 25.

[3]- رأفت الشيخ، **تاريخ العرب المعاصر**، الدراسات والبحوث للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، 1995 ص 42.

[4]- خالد التميمي، **الصفوة العراقية بين النجاح والفشل** ، ط1، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن 2011، ص 261.

[5]- محمد صالح منسي، **المشرق العربي المعاصر** ، ج1، الهيئة العامة للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، 1990 ص 56.

على حل البرلمان خوفا من ضم الأكثرية في المجلس وفعلا رفض الملك حل المجلس بحجة أنه لم يحصل على موقف معارض للحكومة تطلب حل المجلس.[1]

كانت السياسة الخارجية العراقية ترسم علاقاتها مع غيرها من الدول حيث تقوم سياستها على كثير من الأهداف والمصالح، وهي الأهداف العراقية المرتبطة بقيم ومبادئ الدولة ومصالحها الأساسية، لأن غالبية المجتمع يتفق عليها والمميز فيها هو حماية الأمن القومي للدولة.[2]

المبحث الثاني: موقف الوزارات العراقية من الثورة الجزائرية

كانت مواقف الوزارات العراقية لم تتسم بالجدية في تعاملها مع القضية الجزائرية حيث ترجع بداية اهتمام الوزارة العراقية بالثورة الجزائرية إلى حادث هجومات الشمال القسنطيني 20 أوت 1955م، والذي كان له صدى لدى الرأي العام العراقي بشكل عام وفي مجلس النواب العراقي بشكل خاص.

إن للعراق دورا داعما وهاما للثورة الجزائرية، وذلك من خلال الحكومات العراقية المتعاقبة خلال العهدين الملكي والجمهوري أثناء فترة اندلاع ثورة نوفمبر المباركة (1954- 1962) وأيضا القوى الوطنية والشعبية العراقية بكل توجهاتها السياسية والإيديولوجية ومواقفها من نضال العرب عامة والقضية الجزائرية خاصة من أجل التحرر والاستقلال.[3]

---

[1]- صالح خضر محمد، **الدبلوماسية البريطانية في العراق** ؛ دراسة تاريخية، دار الزمان للنشر والتوزيع، دمشق سوريا، 2008، ص 15.

[2]- فاضل زكي محمد، **السياسة الخارجية وأبعادها في السياسة الدولية**، مطبعة شفيق، بغداد، 1975، ص 23.

[3]- محمد حسون الزبيدي، **ثورة 14 تموز في العراق**، وزارة الثقافة في العراق، بغداد، 1983، ص 345.

عملت الحكومة العراقية على اتخاذ مواقف أكثر قوة ووضوح في دعم الثورة الجزائرية من دون الخوف من عواقب ذلك، نتيجة الضغوط التي كانت تمارسها الحكومة البريطانية الحليف الأوربي للفرنسيين.[1]

إن الدعم العراقي للثورة الجزائرية لم يظهر في بدايات اندلاعها وخاصة في عهد وزارة نوري السعيد[2] وحتى وزارة علي جودت الأيوبي التي باشرت مهام الحكم في فترة غياب نوري السعيد، حيث أنها كانت مقيدة، ولم تنل من خلالها الثورة الجزائرية التأييد المطلق[3]، كما دعا أعضاء المجلس النيابي العراقي إلى السعي والعمل لعرض القضية الجزائرية على مجلس الأمن الدولي وإجبار فرنسا على وقف عدوانها على شعب لا يطلب سوى حريته في تقرير مصيره، ومساعدة المجاهدين لمواصلة جهادهم.[4]

رغم أن للعراق أرصدة مالية معتبرة في البنوك البريطانية إلا أن الضغط الشعبي والشارع العراقي أجبر نوري السعيد رئيس الحكومة وعدد من أعضاء حكومته على الإعلان الصريح بدعم الثورة الجزائرية بكل الإمكانيات بما فيها السلاح.[5]

لم تقتصر تدخلات النواب العراقيين في مهاجمة فرنسا وجرائمها في الجزائر بل شمل الأطراف المساندة لفرنسا من القوى العظمى، إذ هاجم النائب الموصلي سامي باشعالم موقف حلف الشمال الأطلسي الداعم لفرنسا والذي يدعي محافظته على السلام

---

(1)- فاروق صالح العمر، **المعاهدات العراقية البريطانية وأثرها في السياسة العراقية الداخلية (1922- 1948)** ط1، وزارة الإعلام، بغداد، 1977، ص 119.

(2)- **نوري السعيد:** (1888-1958) سياسي وعسكري وعراقي معروف شغل مناصب سياسية وعسكرية عدة تولى رئاسة الحكومة العراقية لأربعة عشر مرة... قتل على إثر قيام ثورة **14** تموز 1958 للمزيد ينظر: عصمت السعيد، **نوري السعيد رجل الدولة والإنسان**، دار الساقي، لندن، 1992، ص189.

(3)- نبيل أحمد بلاسي، مرجع سابق، ص 192.

(4)- محي علي البعقوبي، **جهاد المغرب العربي**، مطبعة النعمان، النجف، 1960، ص 16.

(5)- نجم الدين السهروردي، **التاريخ لم يبدأ غدا**، ط1، شركة المعرفة للنشر والتوزيع، بغداد، 1989، ص 305.

العالمي، كما أبدى أسفه لما تقوم به فرنسا من أعمال وحشية قائلا: أعلن اشمئزازي وأسفي للدرك الذي وصلت إليه فرنسا التي تزعم زورا أنها مهدا للحريات في العالم ومنح حقوق الإنسان.[1]

وقد استمرت تشكيلة حكومة عبد الكريم قاسم ومواقفها الوطنية والقومية على ما كانت عليه طوال سنة 1962 حتى نهاية حكمه الذي سقط إثر انقلاب الثامن من شباط/ فيفري 1963 بعد مشكلات واجهته من قبل خصومه السياسيين والعسكريين.[2]

المبحث الثالث: العراق وتأسيس الحكومة المؤقتة 1958م

كان تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية يوم 19 سبتمبر 1958م بالقاهرة حدثا بارزا ومنعطفا هاما في التطور التنظيمي للثورة التحريرية ذلك للدور الكبير الذي لعبته في الساحة السياسية، والتعريف بالقضية الجزائرية على الصعيد الدولي، قصد كسب التأييد الدولي للثورة والكشف عن أعمال الاستعمار التعسفية ومشاركتها في المحافل الدولية.

ظلت فكرة إنشاء حكومة جزائرية تراود قادة جبهة التحرير الوطني منذ عام 1956م أي منذ انعقاد مؤتمر الصومام 20 أوت 1955م الذي خول للمجلس الوطني وللثورة مهمة إنشاء حكومة وطنية لهيكلة الثورة وتنسيقها، وبدأت فكرة إنشائها تتبلور خاصة بعد اختطاف طائرة الزعماء الخمس يوم 22 أكتوبر 1956م للرد على العدو الذي كان هدفه القضاء على الثورة.[3]

---

[1]- عدنان سامي نذير، **دور نواب الموصل في البرلمان العراقي خلال العهد الملكي (1925- 1958)**، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة الموصل، 1993، ص 503.

[2]- جعفر عباس حميدي، غازي فيصل الراوي، خضر حسن سلمان، عدنان رشيد الجبوري، **تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري**، ج6، بيت الحكمة، بغداد، 2002، ص 47.

[3]- عمر بوضربة، **النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية (سبتمبر 1958- جانفي 1960)** ط2، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2012، ص ص 42- 43.

قدم السفير العراقي يوم 19 سبتمبر في القاهرة أول اعتراف بالجمهورية الجزائرية المؤقتة بعد عشر دقائق من قيامها قائلا: يشرفني أن أنهي إلى سيادتكم أن الجمهورية العراقية قد أحاطت علما بقيام الحكومة الجزائرية المؤقتة وهي تعترف بها اعترافا كاملا وأن الجمهورية العراقية المؤقتة سوف لا تدخر وسعا للتعاون إلى أبعد الحدود مع الجمهورية الجزائرية المؤقتة في سبيل مصلحة الشعب الجزائري واستكمال أسباب سيادته واستقلاله [1]، **ينظر: الملحق رقم(02).**

كما أعلن سفير العراق فائق السامرائي بالقاهرة اعتراف بلاده بالحكومة المؤقتة مباشرة وذلك بعد إنهاء الرئيس فرحات عباس كلمته التي أعلن فيها عن تشكيل الحكومة الجزائرية المؤقتة، وبهذا كان العراق أول قطر عربي يعترف بالحكومة الجزائرية المؤقتة.[2]، كما أكد عبد الكريم قاسم رئيس الوزراء العراقي عند استقباله لفرحات عباس عند زيارته للعراق عام 1959م قائلا: "أن الثورة الجزائرية هي ثورة العراق وشعبه والشعوب العربية المناضلة وإن بلد العراق مستعد للوقوف مع الشعب الجزائري في كل القضايا ومساندته".[3]وكلل هذا اللقاء في العراق بصدور بيان مشترك تعرب فيه العراق أن الحرب المشتعلة في الجزائر هي حرب العراق كذلك [4]، **ينظر: الملحق رقم(03).**

تمثل الدعم الذي قدمته السلطات العراقية للشعب الجزائري في تنظيم احتفالات السابعة للثورة الجزائرية، والتي حشدت بعشرات الآلاف من المواطنين العراقيين

---

[1]– عبد الحميد نوري العاني وآخرون، **تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري (1958– 1968)**، ج1 ط2، 14 تموز/ جويلية، 07 شباط/ فيفري، بغداد، العراق، 2005، ص 314.

[2]– مصطفى طلاس، **الثورة الجزائرية**، ط1، تق: بسام العسلي، دار الشورى، بيروت، 1982، ص 339.

[3]– مصطفى تويصر وآخرون، **الدعم العراقي للثورة الجزائرية**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين، 2007، ص 292.

[4]– مريم صغير، مرجع سابق، ص 267.

للتظاهر هاتفين بأعلى أصواتهم العديد من الشعارات منها: "يا ديغول بره بره الجزائر صارت حرة" " الموت لديغول عدو الحرية، عاشت الجزائر حرة أبية".[1]

كما كان نشاط الوفد الجزائري بالعراق مركزا على ضمان منح دراسية للطلبة الجزائريين قام أحمد توفيق المدني في 1959 بزيارة إلى العراق، حيث التقى وزير المعارف في حكومة الثورة وقدم لها عدد من المطالب استجاب لها كلها.[2]

اغتنم المسؤولون العراقيون مناسبة الاحتفال بالذكرى الأولى للثورة العراقية، الموافق للرابع عشر (14) جويلية 1959م، والتي حضرها نائب وزير الخارجية السوفياتي، لإبلاغه استعداد العراق للاعتراف بحكومة ألمانيا الديمقراطية – الشرقية– إذا ما اعترف الاتحاد السوفياتي وبقية دول المعسكر الشيوعي بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية.[3]

المبحث الرابع: الجزائر وثورة تموز 1958 في العراق

إن ثورة تموز/ جويلية 1958 ليست وليدة الصدفة المحضة، ولا حركة اعتباطية دفعت بها، وإنما هي تاريخيا حصيلة نضال طويل ومرير خاضه الشعب العراقي منذ قيام الحكم الأهلي، وقد أسهم في قيامها مختلف الشعب وهي نتيجة حتمية بعد أن استنفذ النظام الملكي طاقته.

كانت المرحلة الثانية من التأييد العراقي لحرب التحرير قد ميزتها الثورة العراقية في 14 جويلية 1958 بالنظام الملكي وأقامت نظاما جمهوريا تقدميا بقيادة الزعيم عبد

---

[1]– عدي الخير الله: **الجزائر في الذاكرة العراقية (بعد نصف قرن من استقلال وطن يتجدد)**، مطبعة المكتبة الخضراء، (د.م.ن)، 2012، ص 32.

[2]– أحمد توفيق المدني، مرجع سابق، ص ص 419– 420.

[3]– عمر بوضربة، مرجع سابق، ص ص 232– 233.

الكريم قاسم رئيس الوزراء، وأصبح فيها الموقف العراقي حكومة وشعبا منسجما وأكثر فعالية بجانب الثورة الجزائرية.[1]

لم يعد النظام الملكي بإمكانه مواكبة حركة تطور المجتمع العراقي وتقدمه بحيث أصبح التناقض بين الواقع الراهن المتدهور وتطلعات الأغلبية الساحقة في المجتمع نحو واقع أفضل لذلك بادرت القوى الوطنية نحو رص صفوفها لتفويض النظام الملكي والإعداد لبناء المجتمع على أسس جديدة.[2]

جاءت ثورة تموز 1958 كثورة تعيد العراق إلى الصف العربي بعد أن حاول حكم العهد السابق ربطه بعجلة الاستعمار وكثورة اجتماعية تضع الأسس الصحيحة لنظام اقتصادي واجتماعي يزيد في الإنتاج وينظم الدخل بين فئات الشعل والتقليل من الفروقات الاجتماعية ورسم خطوط اقتصادية تهدف إلى ترقية المستوى المعيشي للأفراد خاصة ذوي الدخل المتدني عبر السير في طريق الاشتراكية العربية.[3]

وفي سنة 1958 عندما انهار العهد السابق أي الذي يسبق الثورة لم يكن قد ولد نظام اجتماعي مترابط مستقر يستطيع أن يحل محل النظام الذي يعتمد على الولاء التقليدي آنذاك فقد كان على العراق أن يختار بين إنشاء دولة مستقلة منفصلة لها طابعها وخصائصها القومية.[4]

وقد شهد العراق عملية تغييرية جذرية في جميع الأحداث عبر تاريخ العراق الحديث وذلك في 14 تموز 1958م، من أجل إعادة بناء علاقات الإنتاج وتأثيراتها

---

[1]- إسماعيل دبش، **العربية والمواقف الدولية اتجاه الثورة الجزائرية (1954- 1962)**، دار هومه، الجزائر 1999 ص 90.

[2]- ليث عبد الحسني جواد الزبيدي، **ثورة 14 تموز 1958 في العراق**، ط2، مكتبة اليقظة العربية، بغداد، العراق 1981، ص 13.

[3]- جعفر عباس حميدي، **تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري (1958- 1968)**، ج1، ط1، بيت الحكمة بغداد، العراق، 2004، ص 216.

[4]- مجيد خدوري، **العراق الجمهوري، استشارات الشريف الرضي**، بيروت، 1974، ص 09.

ودورها في النظام بأكمله، فقد عملت على ترقية المجتمع بفضل دور المؤسسة العسكرية الناجح مما أدى إلى تحلي العراق بالطابع الدكتاتوري العسكري لهذه الثورة.[1]، كما كان حلف بغداد امتداد للحلف الأطلسي، الذي كان من أهم أدوات العدوان على الشعب الجزائري وثورته، بحيث تجلى عدوانه سياسيا وعسكريا ودعمه لحكومة فرنسا الاستعمارية في محاولاتها فرض الاحتلال على الشعب الجزائري.[2]

وفي 07 شباط/ فيفري 1959 عاودت السلطات الفرنسية الاتصال بالعراق من أجل الإشارة إلى التصريح الناطق باسم الخارجية على أنه بمثابة اعتراف ضمني وكان رد العراق عليه ليس بالحسن ذلك أن تسير سياستها نحو معالجة القضية الجزائرية واندفاع فرنسا لمؤازرة إسرائيل ضد البلدان العربية وحماسها لكسب ود إسرائيل ومدها بالمساعدات الاقتصادية والعسكرية ودعمها في السياسة الدولية.[3]

عندما نجحت ثورة 14 تموز 1958 في العراق بالقضاء على النظام الملكي فإنها كانت بداية لتطور جديد على الساحة العربية فيما يتعلق بمطالب حركة التحرر العربية من الهيمنة الاستعمارية ممثلة بأنظمة الحكم الموالية لها. [4]، كما طلب مجلس النواب العراقي من الحكومة العراقية بالانسحاب من الأحلاف الأجنبية بما في ذلك ميثاق بغداد

---

[1]- عقيل الناصري، **الجيش والسلطة في العراق الملكي (1921- 1958)**، ط1، دار الحصاد للنشر والتوزيع والطباعة، دمشق، سورية، 2000، ص ص 08- 09.

[2]- جرجيس سليمان خندي، **الثورة الجزائرية في مبادئ حزب البعث العربي الاشتراكي (1954- 1962)**، دار الأمة الجزائر، 2001، ص 180.

[3]- طالب مشتاق، **مذكرات سفير عراقي في تركيا (1958- 1965)**، ج2، بيروت، 1969، ص ص 68- 69.

[4]- صادق جابر علي، **الموقف العربي والدولي من ثورة 14 تموز 1958 في العراق**، أطروحة قدمت لنيل درجة الدكتوراه في الدراسات السياسية، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق، 2005، ص 99.

عام 1954م، الذي أثبت عدم تفانيه في خدمة القضايا العربية، ويرجع سبب ذلك في أن دول الغرب بما فيها فرنسا لا تزال تقف موقفا عدائيا ضد الشعب الجزائري.[1]

وبهذا الصدد صرح السيد فرحات عباس [2] رئيس الحكومة المؤقتة الجزائرية غداة نجاح ثورة 14 تموز من أن: "هذا يساوي عشرين فرقة عربية مدرعة دخلت الجزائر".[3]

وعليه فإن ثورة 14 تموز/ جويلية 1958 قد حررت سياسة العراق الخارجية من كل سلطات وتوجيه خارجي وأصبحت لا تستهدف إلا مصلحة العراق ومصلحة العرب والحرية والسلام في العالم، كما عملت على إزالة الفرقة بين العرب.

---

[1]- صبري فالح الحمدي، **حركة التحرر الوطني الجزائرية في مناقشات مجلس النواب العراقي (1950-1958)** دراسة وثائقية، مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العراق، ع2، 2006، ص 459.

[2]- **فرحات عباس:** (1899-1985)، من الشخصيات البارزة في الساحة السياسية الجزائرية التي لعبت دورا في المطالبة باندماج الجزائر بفرنسا، للمزيد ينظر: عمار بوحوش، **التاريخ السياسي للجزائر من البداية إلى غاية 1962** ط2، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 2005، ص232.

[3]- محمد عودة، **ثورة العراق**، دار النديم، القاهرة، 1958، ص 57.

الفصل الثاني:

الموقف العراقي من الثورة الجزائرية

المبحث الأول: الدعم الشعبي العراقي للثورة التحريرية.

المبحث الثاني: الدعم السياسي والدبلوماسي.

المبحث الثالث: الدعم العسكري والمالي.

المبحث الرابع: الدعم الإعلامي.

المبحث الأول: الدعم الشعبي العراقي للثورة التحريرية

كانت إرادة الشعب العراقي قد تجاوزت بكثر عقدة الحكومات والأنظمة فقد كان الشعب العراقي واقفا مع الشعب الجزائري في محنته ونضاله في سبيل استرجاع حريته كما يظهر ذلك من خلال هجومات 20 أوت 1955 والتي تشكل منعطفا تاريخيا حاسما من عمر الثورة التحريرية من خلال الصدى الذي حرك الرأي العام العراقي.

كان الشعب العراقي نموذجا لشعوب الوطن العربي، التي ساندت الشعب الجزائري في معركته ونضاله في سبيل استرجاع سيادته وحريته، ويمكن إبراز دعم الشعب العراقي للثورة التحريرية[1]من خلال ما يلي:

1- الاجتماعات والتظاهرات الشعبية

قام الشعب العراقي بعقد اجتماعات جماهيرية كبرى في النوادي والقاعات العامة في بغداد ومعظم المدن العراقية، [2] وذلك من أجل دعم كفاح الشعب الجزائري في سبيل تحقيق[3]الاستقلال ضمن إطار الشمال الإفريقي.[4]

أكد الشعب العراقي من جديد دعمه للثورة التحريرية، واعتبرها ثورة عراقية بحتة فصرح وزير خارجية العراق هاشم جواد للصحفيين بأن الجمهورية العراقية تعتبر القضية الجزائرية قضية عراقية مؤكدا أنها تتابع عن كثب كل تطوراتها، وأنها

---

(1)- محمد بلقاسم، **القواعد الخلفية للثورة التحريرية –الجبهة الشرقية- (1954- 1962)**، منشورات الوطني للنشر العاصمة، الجزائر، 2007، ص 220.

(2)- خليل حسين الزركاني، **الموقف القومي للشعب العراقي، اتجاه الثورة الجزائرية** ، المكتبة الوطنية للنشر والتوزيع، العاصمة، الجزائر، 2002، ص 44.

(3)- أحمد الرفاعي، **قضية الجزائر والتضامن العربي**، دار الفكر للنشر، الإسكندرية، مصر، 2008، ص 45.

(4)- عبد الله مقلاتي، **البعد المغاربي للثورة الجزائرية ودور بلدان المغرب العربي في دعمها** ، مجلة المصادر العاصمة، الجزائر، ع 14، 2006، ص 195.

واثقة تماما من أن الجزائر ستحصل على استقلالها. [1]، كما أكدوا على ضرورة مقاطعة فرنسا في كل المجالات والميادين والضغط عليها بكل الأشكال لوقف مسلسل العنف والأعمال الوحشية والمجازر البشرية التي يقوم بها الاستعمار الفرنسي في الجزائر.[2]

2- التبرعات الشعبية

لم يقتصر دعم الشعب العراقي للثورة التحريرية على جانب التجمعات والتظاهرات الشعبية فقط بل شمل دعمها ماليا، فعلى إثر هجومات الشمال القسنطيني 20 أوت 1955 والتي شنها مجاهدو الثورة التحريرية وكان لها صدى في بغداد وتعاطف معها الرأي العام العالمي والعراقي.[3]

وعندما قامت السلطات الاستعمارية بشن هجومها على الطائرة التي كان على متنها زعماء الوفد الخارجي للثورة المتوجهة من المغرب نحو تونس في 22 أكتوبر 1956، سارع الشعب العراقي إلى استنكار هذا العمل الشنيع الذي أقدمت عليه فرنسا وطلب منها إخلاء سبيل الزعماء، مما أدى بالوفد الجزائري لزيارة بغداد عام 1956 للحصول على دعم مادي للثورة التحريرية فكان الشعب العراقي على استعداد تام لذلك.[4]

---

(1)- بشير سعدوني، **الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي (مواقف الدول وجامعة الدول العربية من الثورة الجزائرية 1954- 1962)**، ج1، دار مدني للنشر والتوزيع، العاصمة، الجزائر، 2013، ص 143.

(2)- محمد بلقاسم، مرجع سابق، ص 223.

(3)- بشير سعدوني، مرجع نفسه، ص238.

(4)- محمد البشير الإبراهيمي، **في قلب المعركة**، دار الأمل للنشر، العاصمة، الجزائر، 2007، ص 131.

3- مساعدة اللاجئين ويتامى حرب التحرير

أكد السيد أحمد توفيق المدني[1] عن مختلف مواقف الشعب العراقي في تضامنه مع الثورة التحريرية قائلا: "إن الشعب الجزائري قضى حياته مكافحا دون أن يستكين للمستعمر، فالجزائريون يعرفون طريق الموت ويعرفون طريق النصر، لكنهم لا يعرفون طريق الخضوع والاستسلام".[2]

لذلك كانت مجهودات مكتب بغداد التابع لوزارة الشؤون الخارجية لدى الحكومة العراقية بتقديم منحة خاصة للاجئي الجزائر قدرت بــــ 30 ألف دينار عراقي، إضافة إلى توفير الحاجيات اللازمة في الحرب، إضافة إلى ما استفادوا منه هؤلاء اللاجئين من دعم خاص من الجمعيات الشعبية والتي تمثلت في أطنان من المواد الغذائية والألبسة.[3]

المبحث الثاني: الدعم السياسي والدبلوماسي.

1- سياسيا:

لم يكن العراق بعيدا عن التطورات السياسية الجارية في الجزائر، ولاسيما أنه أول دولة عربية حصلت على استقلالها عام 1932م، فكان التأييد العراقي للثورة التحريرية شعبيا أكثر منه ونتاجا للضغوط الجماهيرية النابعة من قناعة ومبادرة سياسية للحكومة الملكية.

---

(1)- **أحمد توفيق المدني**: ولد في الفاتح من نوفمبر 1989 بتونس من أسرة جزائرية تلقى علومه بالجامع الكبير ونتيجة للسياسة الفرنسية ضد الأهالي الجزائريين قررت أسرته السفر اتجاه تونس، للمزيد ينظر: بوطيبي محمد **دور المثقفين الجزائريين في الحركة الوطنية التونسية (1900-1930)**، دار الهدى، الجزائر، 2012، ص151.

(2)- الفضيل الورتلاني، **الجزائر الثائرة**، دار الهدى والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، (د.ت)، ص 149.

(3)- إسماعيل دبش، مرجع سابق، ص 70.

إن الحكومة العراقية وتحت الضغط الجماهيري المنظم وقفت بجانب قضايا المغرب العربي عامة وقضية الجزائر خاصة حين كانت برئاسة رئيس الوزراء نوري السعيد فكانت مرتبطة ارتباطا وثيقا بالمصالح البريطانية ومكبلة ببنود حلف بغداد[1].[2]

لعبت العراق دورا بارزا تجاه الثورة الجزائرية ودعم قضيتها من خلال الدورة الحادية عشر التي طرحت في الجمعية العامة وكانت العراق قد قدمت مذكرة شديدة اللهجة لفرنسا اتهمتها فيها بالقيام بأعمال القمع في الجزائر وهو ما يعتبر انتهاك للاتفاقيات الدولية التي تحرم إبادة الجنس البشري، ومذكرة بأن فرنسا ترفض سياسة التوفيق في الجزائر. [3]

وفي الفاتح من سبتمبر 1955م قام مجلس النواب العراقي بإرسال برقية مستعجلة إلى الأمين العام لجامعة الدول العربية احتجاجا على الفضائح الفرنسية في الجزائر واستنكروا موقف الجماعة العربية من هذه التحديات التي تهدد مستقبل العرب.[4]

وعلى إثر ازدياد القمع الفرنسي قام عدد من النواب العراقيين بتخصيص جلسة برلمانية في 16 مارس 1956م بمناقشة القضية الجزائرية ودعمها، كما تضمنت

---

(1)- **حلف بغداد:** تأسس في 24 فيفري 1955م، أنشأه الغرب كاتفاقية للدفاع المشترك في بغداد، مقره العراق وضمن كل من تركيا والعراق ثم انضمت إليه بريطانيا وباكستان وإيران ثم أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية عضو في بعض لجانه كان هدفه تركيز الهيمنة الغربية، ومحاربة القومية العربية وحماية إسرائيل، انسحب منه العراق يوم 24 مارس 1959م فنقل مقره إلى أنقرة في أكتوبر 1959م، وغير اسمه إلى الحلف المركزي، للمزيد ينظر: هشام قاضي، **المؤسسة الذهبية لأشهر المصطلحات**، دار الجزيرة للنشر والتوزيع، بيروت، 2010 ص 159.

(2)- سهيل الخالدي، جبل قسما، **تاثير الثورة الجزائرية في الفكر العربي المعاصر** ، المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص 73.

(3)- حمدي حافظ ومحمود الشرقاوي، **المشكلات العالمية المعاصرة**، ط1، مطبعة لجنة البيان العربي، القاهرة 1958، ص 173.

(4)- جمال قندل، **إشكالية تطور وتوسع الثورة الجزائرية (1954-1956)**، ج2، ابتكار للنشر والتوزيع، الجزائر 2013، ص 124.

الدفاع عن المصالح العربية المشتركة والتضامن مع قضايا التحرر خاصة الثورة التحريرية والتي أصبحت تضم دعم كبير من الحكومة العراقية.[1]

ما إن انتصرت ثورة 14 جويلية 1958، العراقية حتى أعلن العراق عن انسحابه من حلف بغداد بتاريخ 24 مارس 1959م، وتم بذلك جلاء القوات الأجنبية عن أراضيه ليحقق استقلاله الرسمي. [2]

2- دبلوماسيا:

تميز التأييد الدبلوماسي العراقي باستمراره كاختيار محتوم وضمانه لانتصار حرب التحرير واستعماله وسيلة ضغط دبلوماسية من أجل تعبئة الرأي العام العالمي لصالح القضية الجزائرية والتحسيس بها عالميا.

تجلى موقف النظام الملكي في العراق تجاه القضية الجزائرية في اجتماع حلف بغداد في 27 جانفي 1958 في تركيا عندما حاول الممثل الانجليزي إخراج القضية من جدول الأعمال مؤكدا أن الجزائر جزء من التراب الفرنسي، والقضية الجزائرية قضية فرنسية داخلية لا يحق للحلف التطرق إليها.[3]

وعلى إثر ذلك عقد مجلس الوزراء العراقي جلسة طارئة وافق فيها على تخصيص مبلغ مليون دينار لمنكوبي المغرب العربي، لكن هذا الدعم لم يصل أصحابه بسبب معارضة الحكومة الفرنسية لهذا الإجراء. [4]

---

(1)- علي العبيدي، **جهود النواب العراقيين في دعم الثورة الجزائرية في العهد الملكي (1954-1958)**، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، جامعة أبي بكر بلقايد، الجزائر، 2014، ص 90.

(2)- حسن العطار، **الوطن العربي، دراسة مركزة لتطوراته السياسية الحديثة**، ط1، مطبعة أسعد، بغداد، 1966 ص 47.

(3)- فاضل الجمالي، **تجارب في القضية العربية (1943-1958)**، ج 2،(د.م. ن)،(د.ت)، ص 552.

(4)- الحسين عبد الرزاق، **تاريخ الوزارات العراقية**، ج9، دار الكتب، بيروت، 1978، ص 179.

حيث سجلت الجزائر بحضورها للمؤتمر أول انتصار دولي لها، فحضرت ضمن وفد مشترك يضم البلدان المغربية والاتصال مع 29 بلد أفروآسياوي كفيل بمساعدة الثورة التحريرية [1]، من خلال هذه المشاركة في المؤتمر أشار فاضل الجمالي بضرورة العمل على تبني مقترح دعوة الجمعية العامة للأمم المتحدة من أجل عقد جلسة خاصة لمعالجة قضية الجزائر. [2]

وتوجهت مجهودات الدول الأفروآسيوية من بينها العراق في دفع الأمم المتحدة وذلك من أجل القضية الجزائرية مدركين أنها أحسن منفذ لتحويل القضية الجزائرية إلى قضية عالمية. [3] كما درست اللجنة العامة للأمم المتحدة طبقا للمادة 40 التي انعقدت في 22 سبتمبر 1955 والتي طرح فيها أن القضية الجزائرية ستدرج لمعالجتها في الدورة العاشرة للجمعية العامة. [4]

قامت العراق في هذه الدورة بتقديم مذكرة شديدة اللهجة موجهة لفرنسا تعرض فيها أعمال القمع العسكري في الجزائر وذكر أهم الأسباب التي تجعل القضية الجزائرية قضية دولية وليست فرنسية تخص فرنسا وحدها. [5]

---

(1)– محمد مملوح، **تطور الدبلوماسية الجزائرية (1830–1962)**، ط1، دار هومه للنشر والتوزيع، الجزائر 2004، ص142.

(2)– مالك بن نبي، **الفكرة الإفريقية والآسيوية في ضوء مؤتمر باندونغ** ، دار الفكر المعاصر للنشر، بيروت 2001، ص123.

(3)– رمضان بورغدة، **الثورة الجزائرية والجنرال ديغول (1958–1962)**، منشورات بونة للنشر والتوزيع، عنابة الجزائر، 2012، ص 56.

(4)– علي تابليت، **القضية الجزائرية أمام الأمم المتحدة (1957–1958)**، منشورات المركز الوطني للنشر والتوزيع الجزائر، (د.ت) ، ص 39.

(5)– أحمد سعيود، **تدويل القضية الجزائرية**، مجلة المصادر، جامعة الجزائر2، ع 15، 2007، ص 125.

ومما سبق يمكن القول أن الدعم السياسي والدبلوماسي للحكومة العراقية في العهد الملكي تجاه حرب التحرير الجزائرية كان بمثابة خطوة جريئة موالية للغرب في تلك الفترة.

المبحث الثالث: الدعم العسكري والمالي.

1-عسكريا:

شكلت الحكومة العراقية قواعد خلفية ومراكز إمداد بالمال والسلاح مكنت الثوار والمقاتلين في الداخل من مواصلة الكفاح المسلح، واعتبرت ملجأ لمناضلي جبهة التحرير الوطني في الخارج، حيث استطاعوا من خلالها انتزاع تأييد ودعم الدول العربية والأجنبية وتدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية.

أكد ممثل جبهة التحرير الوطني بالعراق أحمد بودة في رسالة موجهة إلى الوفد الخارجي بالقاهرة في 18 جوان 1955م قائلا :"...تلك هي الكمية التي أودعتها لنا في الحدود السورية، كما اتفقنا معها على أن تأخذها من الحدود لتسليمها لنا في مينائها أو في مطارها لإرسالها إلى الذي نريد".[1]

في شهر أفريل 1957م زار أحمد توفيق المدني العراق وصدر بيان التزام العراق بتقديمها الدعم بالسلاح للشعب الجزائري فأظهرت الحكومة العراقية استعدادها لذلك بإرسال حمولة من الأسلحة الحديثة بواسطة طائرة إعانة المجاهدين الجزائريين عبر ليبيا، وأرسل أحمد توفيق المدني لطرابلس واتصل بالضابط العراقي وسارت

[1]- وهيبة سعيدي، **الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح (1954-1962)**، دار المعرفة للنشر، قسنطينة، الجزائر 2009، ص 62.

الأمور على ما يرام، مغتنما في ذلك التأكد من صحة استعداد الحكومة الليبية لاستقبالها شحنة السلاح في 29 ماي 1957م لإرسالها إلى الجزائر.[1]

ففي شهر ديسمبر 1958م إثر الزيارة التي قام بها الوفد الجزائري إلى بغداد برئاسة فرحات عباس تمكن من الحصول على أول شحنة من الأسلحة كدعم عسكري للثورة التحريرية كما سلمت الحكومة العراقية للوفد الجزائري طائرتين محملتين بالأسحلة.[2] أما عن المساعدات العسكرية التي قدمها العهد الملكي للثورة الجزائرية فهي ضئيلة ومحدودة وقد أشارت رسالة ممثل الجزائر في بغداد إلى حجم وكمية هذه الأسلحة[3]

قدرت أثمان الأسلحة التي قدمتها الجمهورية العراقية بحوالي مليون وربع مليون دينار عراقي، وكانت ترسل طائرة أو طائرتين في كل شهر من نوع "فرتير" وكانت توكل هذه المهمة إلى يوسف عزيز.[4] وكانت الأسلحة التي سلمتها الحكومة العراقية للوفد الجزائري تنقل عن طريق ليبيا جوا وبحرا ومنها بعد ذلك تسلم إلى جيش التحرير الوطني الجزائري.[5]

---

[1]- عبد الرحمن عمراني، **التسليح والمواصلات أثناء الثورة التحريرية (1956-1962)**، المركز الوطني للدراسات للنشر والتوزيع، الجزائر، 2001، ص 99.

[2]- الطاهر جبلي، **شبكات الدعم اللوجيستيكي للثورة التحريرية**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، تلمسان، الجزائر، 2008-2009، ص 90.

[3]- خرنان مسعود بن موسى، **العراق والثورة الجزائرية(1954-1962)**، رسالة لنيل درجة الماجستير آداب في التاريخ الحديث، جامعة بغداد، 1983، ص94.

[4]- عبد الرحمن بن عطية، **التسليح أثناء الثورة**، منشورات المركز الوطني للنشر والتوزيع، الجزائر، (د.ت) ص 113.

[5]- عبد الله مقلاتي، **إشكالية التسليح إبان مرحلة اندلاع الثورة**، مجلة عصور الجديدة، وهران، ع16، 2004-2006، ص 366.

2- ماليا:

إلى جانب الدعم العسكري الذي قدمته العراق للثورة الجزائرية والذي كانت بأمس الحاجة إليه إلا أنها لم تنحصر مجهودات الحكومة العراقية إلى هذا الجانب فقط بل تعدى وشمل الجانب المادي وتجسد في الأموال عن طريق التبرعات في فترة الحكم الملكي.

يمكن أن نقسم الدعم المالي الحكومي-العراقي للثورة الجزائرية إلى مرحلتين:

أ- مرحلة ما قبل الثورة (ثورة 1958):

أين كان العراق في عهد الملك فيصل الثاني ونوري السعيد وعبد الإله تصنف حكومته بالرجعية، مرتبطة بالمصالح والأهداف البريطانية، ومكبلة بحلف بغداد وكانت تقف موقف معاديا من دعاة القومية العربية، في هذه المرحلة كان دعمها للثورة محدودا يوضحه أحمد توفيق المدني الذي قال أنه زار العراق سنة 1957 وقابل السيد جودت الأيوبي فقال له: "لا تنتظر الكثير من النظام الحاضر فهو غير حر ولا يعبر عن رأي العراق، ولربما تغيرت الحالة وترون عندئذ حقيقة العراق".[1]

ب-مرحلة ما بعد قيام ثورة 14 جويلية 1958:

والتي أطاحت بالنظام الملكي وأقامت نظاما جمهوريا بقيادة عبد الكريم قاسم، حيث شهدت هذه المرحلة دعما ماليا عراقيا كبيرا للثورة الجزائرية لم يتوقف إلى أن نالت الجزائري استقلالها، وكمثال على ذلك ما رواه أحمد توفيق المدني من أن وفدا لجبهة التحرير الوطني زار العراق في شهر أفريل 1959 برئاسة رئيس الحكومة الجزائرية المؤقتة فرحات عباس واستقبل استقبالا حارا لم يشهد له مثيلا وعرض الوفد حاجته من المال والسلاح للرئيس عبد الكريم قاسم فاستجاب لطلبه رغم قلة ما لدى

---

[1]- بشير سعدوني، **الدعم المالي العربي للثورة الجزائرية (1954-1962)**، مج8، مجلة أماراباك، تصدر عن الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا، ع26، 2017، ص ص 99-100.

العراق من مال قائلا ... بأن يوقف انجاز المشاريع، ويؤجل مرتبات الموظفين، ويوقف كل شيء إلى الجزائر يجب أن تغاث حالا. [1]

في منتصف عام 1956، وفي شهر مارس 1957، دعت القيادة العراقية الدول العربية إلى مساندة ودعم الثورة التحريرية بالمال، والأدوية الطبية، وطلبت بقطع علاقتها الدبلوماسية والاقتصادية بفرنسا بسبب السياسة التي تنتهجها في الجزائر. [2]

كانت جامعة الدول العربية تقوم بجمع المساعدات السنوية للجزائري من دول الأعضاء وتقديمها كإعانة مالية للجزائر [3]، كما قدمت الحكومة العراقية إعانة مالية للثورة الجزائرية وقدرت هذه المساعدة بثمانين (80) أو خمسة وسبعين (75) دينار عراقي من أجل دعم الجزائر ماليا[4]، كما دفعت ثلاثين (30) مليون فرنك حولت إلى بنك الرافدين بسوريا. [5]

وفي نفس الإطار قام العراق في سنة 1960 بإرسال مساعدات مالية تمثلت في شحنة من المواد الغذائية والألبسة إلى جموع اللاجئين الجزائريون المقيمين في المخيمات على الأراضي التونسية الواقعة بالمحاذاة مع الحدود الجزائرية، وقدرت قيمة هذه المساعدات بـــ 25 ألف دينار عراقي. [6]

ومن خلال ما تقدم يمكن القول أن المساعدات العراقية للثورة التحريرية قد لعبت دورا بارزا في صمود الجزائريين أمام فرنسا وسلطاتها التي حاولت أكثر من مرة

[1]– بشير سعدوني، مرجع سابق، ص ص 159، 170.

[2]– محمد بلقاسم، مرجع سابق، ص 221.

[3]– أحمد بشيري، **الثورة الجزائرية والجامعة العربية**، ط2، ثالة للنشر والتوزيع، بوزريعة، الجزائر، (د.ت) ص 122.

[4]– صالح لميش، **الزعماء والعرب والثورة التحريرية**، ج6، وزارة الثقافة للنشر، الجزائر، (د.ت)، ص 131.

[5]– وهيبة سعدي، مرجع سابق، ص 63.

[6]– مريم صغير، مرجع سابق، ص 92.

وضع حد لهذه المساعدات مما أدى إلى توتر العلاقات بين الطرفين (فرنسا–العراق) في العديد من المرات، وصل إلى حد قطع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية بينهما. [1]

المبحث الرابع: الدعم الإعلامي.

كان اهتمام الصحف العراقية بأبعاد القضية الجزائرية كبير إذ مكن بدوره الحكومة العراقية وبصورة رسمية أن تشرف على المساهمة في مساندة ودعم القضية الجزائرية بشتى الطرق والتدابير لتكون أكثر اطلاعا ودراية بالتطورات التي تشهدها الثورة التحريرية.

خصصت الإذاعة العراقية برنامجا خاصا بالثورة التحريرية تحت عنوان "كلمة الجزائر" وكان هذا البرنامج يهدف إلى نقل ما يحدث في الجزائر من أحداث وتطورات الثورة التحريرية والتعريف بها وبأهدافها [2]، كما نجد أن جريد اليقظة قد وقفت إلى جانب كفاح الشعب الجزائري، فكان لاندلاع ثورته التحريرية عام 1954م صدى كبيرا لها فقد نشرت بعدة أيام من قيام الثورة التحريرية خبر بعنوان "اشتعال الثورة الجزائر" جاء فيه مايلي: "اشتعلت الثورة الجزائرية ودخلت بدورها ... وقد بدأ الوطنيون هجومهم العنيف وأشعلوا النيران في السكك الحديدية وقدرت الخسائر بـــ 20 مليون فرنك. [3]

---

(1)– صالح لميش، **سوريا والثورة التحريرية**، وزارة الثقافة للنشر، الجزائر، (د.ت)، ص 85.

(2)– المجاهد، **الأصداء العالمية في المشرق العربي**، ع 71، 10 أكتوبر، 1960، ص 92.

(3)– علي العبيدي، **أصداء الثورة الجزائرية في الصحافة العراقية (1954-1962)**، مجلة عصور، جامعة أحمد بن بلة وهران2، الجزائر، ع08 ، 2007، ص 74.

قامت الثورة بإنشاء إذاعات تنطق باسمها في الجزائر منها "صوت الجزائر من بغداد"، إضافة إلى إنشائها العديد من المكاتب إعلام الثورة بالخارج حتى يكون أكثر مصداقية وفاعلية، ويخدم أغراض الثورة ويحقق أهدافها. (1)

وعلى إثر هذا أعلن الشعب العراقي عن مساندته وابتهاجه عن الإنجاز القومي للشعب الجزائري والذي يعتبر مؤشرا إيجابيا في تحويل المسار القومي، باتجاه تحرير الأمة العربية بأكملها من السيطرة الاستعمارية بمختلف صورها. (2)

كانت الصحافة العراقية قد أولت اهتماما واسعا بالثورة التحريرية وهذا يتضح من خلال الأخبار والمقالات التي ظهرت على صفحاتها وتناولت مختلف نواحي القضية الجزائرية وبذلك شكلت دعما قويا للثورة أسهم إلى حد بعيد في ازدياد الدعم العراقي لكفاح القضية الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي ونيل الاستقلال والحرية. (3)

عموما يمكن القول أن الإعلام العراقي قد تكمن من تحقيق جل أهدافه المسطرة نحو الثورة الجزائرية، إذ أصبح الرأي العام العالمي والعربي بصفة خاصة متفهما لعدالة القضية الجزائرية ومتعاطف معها ومستنكرا للممارسات الفرنسية كما تابع نشاطها على الصعيدين العربي والدولي مؤكدا إيمانه بعدالة القضية الجزائرية وانتصارها.

---

(1)– صادق دهاشي، "**مقتطفات من الإعلام في الثورة التحريرة الكبرى**"، الإعلام ومهامه أثناء الثورة، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر 1954، الجزائر، (د.ت)، ص 149.

(2)– عواطف عبد الرحمن، **الصحافة العربية في الجزائر دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية (1954–1956)**، المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1985، ص 190.

(3)– هاشم سوادي هاشم، **موقف الصحافة الموصلية من الثورة الجزائرية**، دار الشؤون الثقافية للنشر والتوزيع بغداد، (د.ت)، ص27.

الفصل الثالث:

موقف الهيئات العراقية من الثورة التحريرية

المبحث الأول: الأحزاب العراقية والثورة الجزائرية.

المبحث الثاني: المنظمات النقابية والاتحادية.

المبحث الثالث: العلماء ورجال الدين.

المبحث الرابع: مساهمة المرأة العراقية.

المبحث الأول: الأحزاب العراقية والثورة الجزائرية:

تطورت الحركة الوطنية في العراق منذ العهد الملكي واتسعت نشاطاتها في دعم الثورة الجزائرية وتكوين العراق المعاصر وموقفه من القضايا والأحداث السياسية والعسكرية التي شهدها الوطن العربي عامة والثورة الجزائرية خاصة، فيما يأتي تفصيل شامل لهذه الهيئات العراقية وموقفها من الثورة.

1- القوى الوطنية:

توجهت جهود نوري السعيد خلال توليه رئاسة الوزراء إلى محاربة الأحزاب العلنية والصحافة الوطنية، فسحبت الوزارة إجازة الحزب الوطني الديمقراطي في 1954/09/02[1] كما أصدرت الوزارة قرارا بغلق سائر الأحزاب العلنية، وشمل ذلك حزب الاستقلال وحزب الجبهة الشعبية العراقية.

كما كانت القوى الوطنية تتبع أحداث الثورة الجزائرية وتطوراتها على الصعيد العربي والعالمي، وكان ذلك في دفع المذكرات والاحتجاجات، وإلقاء المحاضرات للتعريف بالقضية الجزائرية، وأيضا تمثل دور الأحزاب من خلال المظاهرات والاجتماعات واستقبال الوفود الجزائرية ومطالبة الحكومة العراقية بتقديم المساعدة لها.[2]

ساهمت القوى الوطنية في تأليف عدد من الكتب عن الثورة الجزائرية التي عالجت بدورها أصول الأزمة الجزائرية والإطار العام لقضيتها وكذلك منهاجها ومن

---

[1]- فاضل حسين، **تأريخ الحزب الوطني الديمقراطي (1946-1958)**، مطبعة الشعب، بغداد، 1963، ص 24.

[2]- محمد مهدي كبة، **مذكراتي في صميم الأحداث (1918-1958)**، ط1، دار الطليعة، بيروت، 1965 ص 432.

بين هذه الكتب نجد كتاب (معركة الجزائر) للمؤلف مصطفى أحمد الدوري والذي شمل تصريحات لبعض القادة الجزائريين. [1]

وكتاب (ثورة الجزائر والاحتلال الفرنسي) من تأليف بدر درويش الرفاعي، الذي تناول فيه سياسة الاستعمار الفرنسي في الجزائر وبعض تصريحات الساسة الفرنسيين عن الجزائر [2]، وكتاب آخر بعنوان (ثورة الأحرار على الاستعمار) للشيخ هاشم الاعظمي وهو عبارة عن مقالات وخطب منبرية تخص شؤون المغرب العربي. [3]

2- حزب البعث العربي الاشتراكي والقضية الجزائرية:

يعتبر حزب البعث العربي من أبرز الأحزاب التي وضعت الثورة الجزائرية في منزلتها القومية بصفتها مساندة لحركة الثورة العربية استنادا في ذلك إلى أسس الفكر القومي.

في جوان 1956 وزع الحزب منشورات في العراق قصد التعريف بالمجازر الاستعمارية في حق المواطنين الجزائريين ومساندة الثورة الجزائرية كما حث الحزب على ضرورة تقديم المساعدات المالية والطبية، ومقاطعة فرنسا دبلوماسيا واقتصاديا. [4] وبانعقاد مؤتمر وزراء الخارجية العرب في بغداد يوم 31 كانون الثاني/ أكتوبر عام 1961 قدم الحزب مذكرة يشرح فيها موقفه من القضية الجزائرية ودعمه

---

[1]- مصطفى أحمد الدوري، **معركة الجزائر**، مطبعة الشباب، بغداد، 1957، ص 189.

[2]- بدر درويش الرفاعي، **ثورة الجزائر والاحتلال الفرنسي**، مطبعة البرهان، بغداد، 1957، ص 135.

[3]- هاشم الاعظمي، **ثورة الأحرار على الاستعمار**، ط1، الشركة الإسلامية للطباعة والنشر، بغداد، 1955 ص 118.

[4]- شبلي العيسى، **حزب البعث العربي الاشتراكي، مرحلة النمو والتوسع (1949-1958)**، ط2، دار الطليعة بيروت، 1979، ص ص 217- 218.

لها سياسيا وعسكريا، كما ذكر أن الدعم العربي من واجب المؤتمر واتخاذ القرارات اللازمة لذلك. [1]

3- موقف الحزب الشيوعي العربي:

عند الحديث عن ثورة نوفمبر 1954 فإن هذه الأخيرة لم تكون قصف رعد مفاجئ في سماء صافية ولم تأتي من العدم، فقد لزم ذلك عشرات السنين من الكفاح المرير منذ الحرب العالمية الثانية حتى يتكون الرجال وتتبلور وسيلة المعركة بفضل تعاون كل الأحزاب والحركات الجزائرية، كل حسب كيفيته.

يقول فرحات عباس في كتابه "تشريح حرب" أن الحزب الشيوعي الجزائري الذي كان يتلقى التوجيهات من الحزب الشيوعي الفرنسي أنه وصف انتفاضة الفاتح من نوفمبر بالاستفزاز الذي من شأنه أن يخدم مصلحة الاستعمار وكان رأي الشيوعي لاريبار *L'ariphare* أن جبهة التحرير ذات ميول فاشية تحركها الرجعية الاستعمارية وليس هذا إلا تطويرا للسمة القديمة للشيوعيين ضد الوطنيين. [2]

كانت جبهة التحرير الوطني في نظرنا تنظيما مكونا من إخوة لنا في المعركة فقط كنا نريد إضافة جهودنا إلى جهودهم. [3]

---

[1]- البعث والقضية الفلسطينية، **بيانات ومواقف (1945-1965)**، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت، 1975، ص 164.

[2]- فرحات عباس، **تشريح حرب**، تر: أحمد منور، طبعة خاصة، دار المسلك للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010 ص260.

[3]- محمد حربي، **الثورة الجزائرية في سنوات المخاض**، تر: نجيب عياد، صالح المقلوتي، مرقم للنشر، الجزائر 2000، ص 120.

تمسكت الصحيفة في دعوتها إلى المساواة الاجتماعية بين جميع الفرنسيين مهما كان أصلهم ومعتقداتهم ولا علاقة لها بأي مطامع الجزائريين في التحرر من النظام الاستعماري واستعادة حقهم في أن يحكموا أنفسهم بأنفسهم. [1]

المبحث الثاني: المنظمات النقابية والاتحادية

اختلفت مواقف التنظيمات النقابية في العراق في مساندتها للثورة الجزائرية ويتجسد ذلك بعد ثورة 1958 مرفوقة بشعور قومي واضح وإحساس بانتماء كامل إلى الوطن العربي.

لم يتهاون الطلبة العراقيين عن مساندتهم للقضية الجزائرية بمختلف الأساليب كان منها إرسال برقيات احتجاجية عن أعمال فرنسا الإجرامية في الجزائر واستجاب الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين لذلك والذي يدعو إلى مساندة للاجئين والقيام بحملات تبرعية نقدية تسلمها فرع إتحاد الطلبة. [2]

مارس الشعب العراقي عدة أساليب في دعمه للثورة فعقد الاجتماعات الجماهيرية بما فيها الخطب والقصائد الشعرية ذات الطابع الحماسي واللهجة العنيفة المخاطبة للاستعمار الفرنسي واستنكار أفعاله الشنيعة في حق الشعب الجزائري. [3]

عبر المتظاهرون في بغداد من العمال والطلبة والنساء والمثقفين... في ساحة وزارة الدفاع إثر انتصار الشعب الجزائر عن إحياء إخلاص وتضامن الحكومات إزاء الشعب وإسنادهم الفعلي والمشرف للثورة لكل من الإتحاد السوفياتي والصين الشعبية. [4]

---

[1] –Henri Alleg, **Mémoire algérienne**, casbah, ed, Alger, 2009, pp 155,156.

[2]– غازي فيصل، **نضال الإتحاد الوطني لطلبة العراق عبر بياناته ومؤتمراته العامة (1961-1972)**، دار الحرية للطباعة، مطبعة الحكومة، بغداد، 1974، ص 46.

[3]– عثمان السعدي، **الثورة الجزائري في الشعر العراقي**، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1981، ص 44.

[4]– وزارة الدفاع، **محاكمات المحكمة العسكرية**، ج14، مطبعة الحكومة، العراق، 1961، ص 289.

المبحث الثاني: العلماء ورجال الدين:

يعود اهتمام علماء الدين في العراق بالثورة التحريرية إلى سنة 1952م، عند قيام الشيخ محمد البشير الإبراهيمي رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بزيارته إلى العراق وكان لمحاضراته وخطبه التي كان يلقيها تأثير بالغ على العلماء والمثقفين السبب الذي رفع من شأن الثورة التحريرية والتنديد بالسياسة الاستعمارية التعسفية التي تمارسها في حق هذه الشعوب والمطالبة بتقديم المساعدات وتحريض المسلمين للتضامن مع المجاهدين الجزائريين.

استهدفت خطب عديدة ألقيت بمساجد بغداد ومدن أخرى عراقية كان الهدف منها التذكير بأعمال المستعمرين الفرنسيين في الجزائر وما يقومون به من تنكير واضطهاد قصد تحسيس الجماهير وكانت خطبة الشيخ هاشم في جامع العدلية الكبير بعنوان "الزكاة" مبينا في ذلك على فرضية التبرع وصنفه ضمن أركان الإسلام وقال أن العراق سوف تشكل لجنة قصد جمع الأموال لشراء العتاد والذخيرة لإخوانهم المجاهدين الوطنيين. [1]

كما دعى الشعب العراقي وطالب الحكومات العربية بتقديم المساعدات المالية والعسكرية للجزائر والتبرع وتقديم المساعدات الطبية ومطالبة الدول العربية بضرورة مقاطعة فرنسا دبلوماسيا واقتصاديا. [2]

كما ساهمت الجمعيات الدينية والأدبية بإصدارها العديد من الكتب من بينها كتاب "جهاد المغرب العربي" لمحمد علي اليعقوبي وهو عبارة عن مجموعة شعرية خص فيها جهاد المغربي العربي ولم تخلو من دعوتها إلى مقاطعة فرسنا على إثر إضراب

---

[1]- هاشم الأعظمي، **أحسن المقال**، ج1، ط1، المطبعة الإسلامية، بغداد، 1958، ص 92.

[2]- أحمد جرجسي سليمان هندي، **الثورة الجزائري في مبادئ حزب البعث العربي الاشتراكي (1954-1962)** ط1، دار الأمة للنشر والتوزيع، الجزائر، (د.م)، (د.ت)، 2001، ص 127.

العراق يوم 31 كانون الثاني/نوفمبر 1957 استنكارا لما ارتكبه الاستعمار الفرنسي من إبادة في الجزائر.[1]

أولى اتحاد الطلبة العراقيين اهتماما كبيرا بالثورة التحريرية وذلك منذ قيامها، إذ قاموا بعقد جلسات صغيرة في نادي الكلية لتبادل أخبار ومعلومات عن ما يحدث في الجزائر، من قبل الطلبة الجزائريين الذين كانوا في بعثة دراسية هناك، وقدر عدد الطلاب الجزائريين في العراق بمائة (100) طالب سنة 1956م مع التكفل بالسكن على حسابها[2].

المبحث الرابع: مساهمة المرأة العراقية:

ساهمت المرأة العراقية في الثورة التحريرية ولم تكن بعيدة عن نضال وتضحيات أختها الجزائرية لأنها أدركت أنه من واجبها الصمود مع الشعب الجزائري في ثورته حتى ينال استقلاله.

شهد العراق بعد دخوله عصبة الأمم عام 1932م تغيير كبير في جميع نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية، مما انعكس على واقع المرأة العراقية بشكل إيجابي ومباشر بزيادة إقبالها على التعليم والاهتمام بالمناهج الدراسية من طرف الحكومة وتميزها بخصوصية عن المناهج الدراسية في مدارس البنين.[3]

في 27 آذار/مارس 1954 وبمناسبة افتتاح المجلس التأسيسي نشرت مقالة مهمة كانت موجهة لأعضاء المجلس طرحت فيها حالة المرأة وما تعانيه ثم طالبت بالدفاع

---

[1]- محمد علي اليعقوبي، **جهاد المغرب العربي**، مطبعة النعمان، النجف، العراق، 1960، ص 16.

[2]- جودي لخضر بو الطمين، **مذكرات مجاهد من بغداد إلى الجزائر**، المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر 2007، ص 08.

[3]- ساطع الحصري، **مذكراتي في العراق (1928-1941)**، دار الطليعة، بيروت، 1968، ص 304.

عن حقوق المرأة الجزائرية واستمرت في نشر المقالات والتي كان الغرض منها تهيأة الأذهان وجلب الانتباه إلى مسألة حقوق المرأة السياسية. [1]

ونتيجة لعوامل عدة أثرت على المرأة بعد ثورة 14 تموز 1958 كزيادة وعيها والأفكار العديدة التي انبثقت من مختلف الفئات مما طرح العديد من الأحزاب والحركات التي تعاملت مع قضية المرأة الجزائر كجزء من القضية العراقية العامة إضافة إلى نشوء جمعيات جديدة لتطبيق أسس الحرية والديمقراطية التي نادت بها الثورة. [2]

عندما أقر المجلس التأسيسي لائحة القانون الأساسي أي الدستور بتاريخ 10 جويلية 1924 لم تحرم نصوص المواد (من 5 إلى 18) التي تضمنها الباب الأول حقوق الشعب المرأة من حقوقها السياسية فالمادة 18 نصت على أن العراقيين متساوون في التمتع بالحقوق المدنية والسياسية، وفيما عليهم من الواجبات والتكاليف العامة، لا تمييز بينهم في ذلك بسبب الأصل أو اللغة أو الدين، وإليهم وحدهم يعهد بالوظائف العامة مدنية كانت أو عسكرية. [3]

كان لتأسيس جمعية رابطة المرأة العراقية عام 1992 الأثر الواضح برفع المستوى الثقافي للمرأة وسميت برابطة الدفاع عن حقوق المرأة العراقي، وقد سبقها تحرك نسائي واضح منذ العام 1948 حيث قامت الرابطة بتقديم طلب رسمي إلى

---

[1]- وفاء كاظم ماضي، **تطور الحركة النسوية في العراق (1921-1958)**، رسالة ماجستير، كلية التربية ابن الرشد، جامعة بغداد، أوت 2000، ص ص41-42.

[2]- رعد ناجي النجدة، **تشريعات الجمعيات والأحزاب السياسية في العراق**، بيت الحكمة، بغداد، 2002، ص 61.

[3]- رعد النجدة، **التشريعات الدستورية في العراق**، بيت الحكمة، السلسلة الوثائقية، بغداد، 1998، ص 36.

وزارة الداخلية وأجبرت عام 1952 وتلخصت أهدافها بحماية المرأة وتقديم المساعدة لها للأخذ بدورها في المجتمع والمطالبة بحقوقها الاجتماعية والسياسية. [1]

[1]– علي عبد السادة، **رابطة المرأة العراقية**، سجل حافل بالنضال وملامح أفق مشرقة، جريدة طريق الشعب (د.م)، ع31، الصادرة بتاريخ 13 مارس، 2004، ص 135.

خاتمة

خـــــــاتمة:

من خلال معالجتنا لموضوع الدراسة الموسوم بـــ "**العراق والثورة الجزائرية في العهد الملكي (1954-1958م)**" توصلنا إلى جملة من النتائج نوجزها كما يلي:

- كان اندلاع الثورة التحريرية بداية للتخلص من الاستعمار والقضاء على سياسته التعسفية تجاه الشعب الجزائري.

- كان ثمة عوامل عدة مهّدت لقيام ثورة لقيام ثورة أول نوفمبر، وفي مقدمتها أحداث الثامن ماي 1945 التي عملت بدورها على تنشيط الحركة الوطنية وتشكيل المنظمات السرية حتى انتهى ذلك بميلاد جبهة التحرير الوطني واندلاع ثورة الفاتح من نوفمبر 1954.

- كان لاندلاع الثورة الجزائرية وانتشارها أثر أدى بدوره لتطورها في العالم العربي عامة والمغرب العربي والمشرق العربي خاصة.

- أثر اندلاع الثورة التحريرية في المغرب العربي على كل من المغرب الأقصى، تونس وليبيا، وكانت قد قامت حكومة وشعبا بواجبها العربي والقومي تجاه الجزائر وشعبها ودعم قضيتها، كما كان لها صدى في المشرق العربي في كل من مصر، سوريا والمملكة العربية السعودية، وتجلى ذلك في مساندة القضية الجزائرية والوقوف إلى جانب شعبها وتقديم الدعم لها في شتى المجالات.

- إن السياسة العـــــــراقية في العهـــــــــد الملـــــــكي قد اتّسمت بالوضـــــــــوح التـــــام في تحـــــقيق الاستقلال، كما تميّـــــــــز موقـــــــف وزارتـــــــــها العراقيـــــــة بالجدية في تعاملـــها مع القضيـــــة الجزائرية، وكان لاهتمامها بالثورة الجزائرية صدى لدى الرأي العام العراقي عامة ومجلس النواب العراقي خاصة.

– ساهم تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية 19 سبتمبر 1958 وثورة 14 تموز 1958 في التعريف بالقضية الجزائرية على الصعيد الدولي ومشاركتها في المحافل الدولية وإزالة جميع الفروقات بين العرب ونشر الحرية والسلام في العالم.

– كان الشعب العراقي نموذجا لشعوب الوطن العربي التي ساندت الشعب الجزائري في معركته ونضاله في سبيل استرجاع سيادته، كما لم يكن بعيدا عن التطورات السياسية الجارية في الجزائر لا سيما أن العراق أول دولة عربية حصلت على الاستقلال عام 1932م.

– اعتبر الدعم السياسي والدبلوماسي للحكومة العراقية في العهد الملكي تجاه حرب التحرير الجزائرية بمثابة إنجاز كبير في خضم تلك الفترة، كما كانت المساعدات العسكرية والمالية التي قدّمتها العراق للثورة قد لعبت دورا بارزا في صمود الجزائريين أمام فرنسا، وحقّق الإعلام العراقي جميع أهدافه المسطّرة نحو الثورة الجزائرية.

– عرفت الحركة الوطنية في العراق نشاطا واضحا ساهم بدوره في دعم الثورة الجزائرية وتكوين موقفها من القضايا والأحداث السياسية التي كان يشهدها الوطن العربي خاصة القضية الجزائرية، فكان للهيئات العراقية الدور البارز في مساندة الثورة الجزائرية في شتى المجالات، والتنديد للكف عن الساسة الاستعمارية تجاه الشعب الجزائري.

– عملت الأحزاب العراقية من جهة على التعريف بالمجازر المرتكبة في حق الشعب الجزائري، وضرورة تقديم المساعدات ومقاطعة فرنسا، ومن جهة أخرى اختص دور العلماء ورجال الدين وكذا المرأة العراقية، في الرفع من شأن الثورة التحريرية والتنديد بالسياسة الاستعمارية التعسفية، وتحريض المسلمين للتضامن مع المجاهدين الجزائريين.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

I-? ??

1-? ?:

1. ? ?? ? ?? ? ?? ? ??? ? ? ? ?? ?
2007.

2. ? ? ? ? ? ?? 1? 1? ? ? ? ??? 1958.

3. ? ? ? :? ? ? ?? ?? ? ? ?:? ?? ? 2? ?? ? ?? ??
? ? ? ?? ? 1981.

4. ? ? ? ?? ?? ? ?? ? ?? ? ? ?? ??? ?
? ? ? ?? ? 2001.

5. ?? ? ? ? ?? ? ? ? ? ?? ? ? ? ??? ? ?? ? ? ?
??? ? ?? ?? ? ?? ? 2007.

6. ? ? ? ? ? ?? ? ? :? ? ? ? ?? ??? ? ?
? ?? ? 1992.

7. ? ? ? ? ? ? ? ? (1958-1943) 2?
(?.?.?) (? .? ?).

8. ? ? ? ? ??? ?? ? ?? ?? ? :? ? ?
? ? ?? ? ? ? ?? ? 2000.

9. ? ? ? ? ? ?? ?? ? ???? ?? ?? (1962-1954)
:? ? ?? ? ??? ?? ? ? 1983.

10. ? ?? ?? ? ? ? ???? ?? ?? ? 10 ? 4 ??? ?
?? ? 1974.

.? ?? ? ??? 9? ?? ?? ??? ? ? ??? ?? ? ? .11

? (1958-1946) ?? ? ? ???? ? ? ? .12

.1963 ?? ? ?

? ?? ? ??? (1941-1928) ?? ? ?? ? ? ?? ? .13

.1968

? ?? ? ? ?? ??? ??? ? ??? ? ??? ?? : ? ? ? .14

.1992

? ? ? ??? 2? ? ?? ??? ?? ? ?? ? ?? .15

.1990 ?? ? ?? ??

? ? ??? ?? ?? ? ?? ?? ??? ? ? ?? ? .16

.1981 ??

? ?? ? ??? 1? ? ??? ?? ? ?? ?:? ? ? ?? .17

.2001

? ? ? ? 1? ?? ?? ? ? ? ? ??? ???? ? .18

.1989 ?? ?? ??

? ? ??? ? ?? ? ?:? ?? ? ? ? ? .19

.2010 ? ?? ? ?? ??

1? ? ? ? ??? ?? ? ?? ? ????? ? ?? ? .20

.1966 ?? ? ? ?

? ?? ? ? ? ?? ? ? ???? ? ?? .21

.1974 ?? ? ? ? ? ? ??? (1972-1961)

?? ? ? ?? ? ?? ? ?: ? .22

.1998 ?? ? ? ?? ? ? ?? ??

?? ? ? ??? 1? ?? ? ?? ?? ? ? ? ? ? .23

.1957

?? 1? (1958-1918) ? ?? ?? ?? ? ?? ? .24

.1965 ? ?? ? ?

? 3? 3? ? ? ??? ?? ? ? ? :? ? ? ? ? ? .25

.2010 ? ?? ? ?? ?? ? ? ?

? ? ?? ? ? ?? ? ? ??? ? ?? ? ? ? .26

.1983 ? ??? ?

?? ?? ? ? ?? ? ? ?? ??? ?? ? ? ? ? .27

.1993 ? ?? ?

? ?? ? ? ?? ?? ? ? ??? ?? ?? ?? ? ? ??? .28

.(? .?)

?? ?-I

? ?-1

? ? ?? ? ? ?? ? ?: ? ? ?? ?? ?.1

.2015 ? ?? ? ? ? ??? (1962-1920) ? ?? ?

? ? ? ? 1? ? ? ?? ??? ? ? ?.2

.1955 ?? ? ??

?? ?? ? 2? ? ? ?? ? ?? ??? ? ? ??? .3

.(? .?) ? ?? ? ???

- ? ? ?– ? ? ??? ?? ?? ? ? ? .4
(1962 -1954) ?? ??? ? ? ? ?? ?? ?
.2007 ? ?? ?
? ?? ?? ? ?? ?? ?? ?? ? ? ? ?? ? ? .5
.(? .?) ? ?? ? ?? ??
?? 2? 1962 ? ?? ?? ? ?? ? ? ? ? ? ? ? .6
.2005 ? ?? ?? ? ?
? ?? (1962-1958) ? ? ?? ?? ? ?? ?? ? ? ? ?? ?? .7
.2012 ? ?? ? ?? ?? ? ?
? ?? ?? ? ? ? ?? ? ?? ?? ? ? .8
.1983 ? ?? ? ? ?? ?? ?? ?? (?1945-1931)
?) ? ?? ? ?? ? ? ? ? ??? ? ? ? ? .9
.2012 ? ?? ? ? ??? 2? (1960 -1958
? ? ??? ? ? ? ? ?? ?? ??? "? ?? .10
.2012 ? ?? ? ?? ??? 1930-1900
? ? ? ? ?? ??? ? ?? ?:? ? .11
.1995 ? ?? ? ? ?? ?? ?? ?? (1956-1954)
? ?? (1958-1957) ?? ?? ?? ? ? ?? ? ? ? .12
.(? .?) ? ?? ? ?? ?? ? ?? ?? ? ?
? ??? ?? 1? ?? ? ?? ?? ?? ? ? ? .13
.2011 ?? ? ? ?? ?? ?
? ? ?? ? ?? ??? ?? ? ? ??? ? .14
.2009 ? ? ?? ?? ?? ? ? ???? ??? 1? (1963 -1919)

? ?? ??? ?? ??? ? ?? ? ? ? ? .15
(? .?) (?.?) ? ?? ? ?? ?? ? ??? 1? (1962-1954) ?? ?
.2001
? ?? ? ?? ? ?? 1? ?? ??? ? ? .16
.1958
2? ?? ? 1958 ?? 14 ??? ?? ? ? ? ??? .17
.1981 ?? ? ??? ? ? ? ?
? 1? ?? ? ?? ? ?? ?? ? ?? ?? ? .18
.1958 ?? ? ? ?? ?
-1954) ? ? ?? ? ? ? ???? ?? ? ?? ? ? ?:? ? ?? .19
.2011 ? ?? ? ?? ?? ? ?? ? ?? ?? - ? (1956
?? ?? ?? ??? 2? ? ?? ? ?? ???? ? ? ??? .20
.1995 ? ?? ? ?
? ?? ?? ? ?? ? ?? ??? ? ? ? ? ?? .21
.2004 ?? ? ??? ?? 1? 1? (1968 -1958)
? ? ? ? ? ? ? ? ??? ? ?? ? ? ?? .22
?? ?? 6? ??? ?? ? ?? ? ?? ??? ? ??? ?
.2002
? ? ? ?? ? ? ?? ???? ?? ?? ?.23
.2007 ? ?? ? ?? ?? ? ??? ? ?
? ?? ? ?? ? ?? ?? ? ??? ??? ?? ? ? ???? .24
.1974

? ?? ??? ?? ? ?? ??? ? ? ? ? ?? .25
.2001 ? ?? ? ??? (1962 -1954) ?? ?
??? ?? ?? ? ?) ?? ??? ?? ? ?? ?? ?? .26
.2012 (?.?.?) ?? ? ? ? (??
-1954) ? ?? ??? ?? ? ???? ?? ?? ? ? ?? ? .27
.? ?? ? ? ?? (1962
? ? "?? ??? ? ???? ? ? ?? ? ? " ?? ? .28
??? ? ??? ? ? ? ?? ? ??? ???? ? ? ??? ?? ? ?
.(? .?) ? ?? ? 1954 ? ?
.1957 ?? ? ? ? ? ?? ? ? ? ? ? ???? .29
?? ? ? ? ??? ? ?? ?? ? ?? ? ? ? ?? .30
.2008 ?
? ? ? ? ? ? ?? ? ?? ??? ? ??? ?? ?? ? .31
.1957 ??
?? ? ???? ?? ? ?? 14 ?? ? ? ?? ? ? .32
.1983 ??
? ??? 1? ? ? ? ?? ??? ? ? ?? ?? ? ? .33
.1984 ? ?? ?
??? ?? ? ?? ?? ? ?? ? ? ? ??? ? .34
.2002 ? ?? ? ? ?? ?? ? ??? ? ? ?? ?
? ??? ? ? ?? ? ? ? ? ? .35
.1975 ?? ?

??4? 3? (1945-1930) ?? ? ??? ? ? ? ??? ?? .36
.1992 ?? ??? ? ?
?? ?? ??) ? ? ? ?? ? ? ?? ??? ? ? ?? .37
? ? ?? 1? (1962 -1954 ?? ??? ?? ? ? ??? ?
.2013 ?? ? ? ?? ??
.1992 ?? ??? ? ?? ??? ? ? ??? ? ? ? .38
? ??? (1962-1954) ? ? ? ? ?? ??? ? ? ? .39
.2009 ?? ? ? ?
? ? ?? ?? ?? ? ?? ? ? ? ? ?? ? .40
.(? .?) ? ? ?? ?? ?? ?
?? ?? ? ? ? ?? ? ??? ? ??? ? ? ? ?? ? .41
.1995 ? ?? ?
(1962-1954) ?? ? ?? ? ? ???? ?? ?? ? .42
.1997 ?? ? ? ??
??? ??? ?? :? 1? ?? ??? ? ? ? ? .43
.1982 ???
? ??? (1962-1945 ?? ??? ?)? ? :? ? .44
.2007 ?? ? ?
??? ?? ? ? ? ? ?? ? ??? .45
? ?? ? ?? ?? ? ??? ? ? (1956-1954) ?? ??? ?
.1985

? ?? (??? ?? ?-? ?? ?) ? ??? ?:? ? ? .46
.1962 ?? ? ? ?? ? ? ?? ? ??? ? ? ? ?
?? ? ? ? ?? ? ? ? ?? ?? ?? ? ??? ? ? .47
.1977 ?? ? ????? 1? (1948 -1922) ??
? ? ???? ?? ?? ?? ?? ? ? ? ?? ?? .48
.2001 ? ?? ? ?? ?? ? ? ?? ???? ? ?(1962-1956)
? ? ?????? ? ?? ??? ?? ? ?:? ??? ?? .49
.2001 ? ?? ?
1958 ?? ? ?? ??? ?? ?? ??? ? ?? .50
-1949) ? ?? ? ? ? ?? ? ? ?? ??? ? .51
.1979 ? ?? ? ???? 2? (1958
? ? ?? ? ?? ?? ? ? ??? ?? ? ? .52
.1987 ? ? ? ? ? ?? ?? ?? ?
2? (1956-1954) ? ?? ???? ? ? ? ??? ? ? .53
.2013 ? ?? ? ?? ?? ? ? ?
? ? ? ?? 1? ? ? ???? ??? ?? ?? ?? ?? .54
.2010 ? ?? ? ?? ??
? ????? 6? ? ? ???? ?? ? ? ?? ? ? ? .55
.(? .?) ? ?? ?
.(? .?) ? ?? ? ? ????? ? ? ???? ?? ?? ? .56
1? 2? (1962-1954) ? ?? ? ??? ?? ?? ? ?:? ? ? ? ? .57
.2009 ? ?? ? ?? ?? ? ???

? ?? ???? 2? ?? ? ?? ?:?? ? .58

.(? .?) ? ?? ?

?? ? ?? ?? ? ? ? ? ? ?? ? ? .59

.2008 ?? ? ? ?? ?? ? ? ? ?

??? ? ? ? ? ? ? ?? ?? ?? ?? ??? ? ? ??? ? ? .60

.1980 ? ?? ? ? ?

?? (1961-1960) ? ?? ???? ? ???? ?:? ?? .61

. 2010 ? ?? ? ? ?

2? (1965 -1958) ? ?? ? ? ?? ? ? ? ? .62

.1969 ? ??

? ? ? ? ?? ???? ? ? ? ?: ?? .63

.2009 ? ?? ? ?? ? ? ???? ? (1962-1954)

(1962-1954) ? ? ???? ?? ? ? ? ???? ???: ?? .64

.? ?? ? ?? ?? ? ?? ? ?? 1?

? ?? 1? (1962-1830) ? ?? ? ? ? ????? ? ?? .65

.2004 ? ?? ? ?? ?? ?

? ? ? 1? ? ? ? ? ??? ? ? .66

.1990 ? ?? ? ?? ??

? ? ? ???? ? ? ? ?? ?? ?? ? ? ? ?? ? .67

.2007 ?? ? ? ?? ? ?

1? (1958 -1921) ???? ? ? ?? ? ? ?? ? .68

.2000 ?? ? ? ? ?? ?? ?? ? ? ???

? ? ?? ??? ? ? ??? ?? ? ?? ???? .69
?? /? 07 ? /?? 14 2? 1? (1968 -1958) ??? ?
.2005 ?? ? ??
? ? ?? ??? ? ?? ???? ?? ?? ?? ??? ?? ? ? ? .70
? 1954 ? ? ?????? ??? ? ? ? ?? ? ?? ???
.2007 ? ? ?????
?? ? ?? ???? ?? ? ? ?? ? ? ?? ? .71
.(? .?) ?? ?? ?? ? ???? ?
?? ?? ? ??? 1954 ? ? ????? ? ?? .72
.2010 ? ?? ? 1954? ? ?????? ??? ? ? ?
? ??? ? (1986-1945) ? ?? ?? ? ?:? ?? .73
.1989 ? ?? ? ?? ??
?? ?? 1962-1954 ? ?? ???? ?? ?? ? ???? .74
.2012 ? ?? ?
?? ? ? ? ? ? ? ? ? ?? ? ? ? .75
.1960
1960 ? ? ? ? ? ? ? ? ?? ? ? .76

: ? ?? ?-2

1. Alleg Henri, Mémoire algérienne, casbah, ed, Alger, 2009
2. Ben khedda Ben youcef: les Accords D'Evian. La fin de la guerre d' Algérie 3eme édition.o.p.u 1998

3. cheikh Slimane. L'Algérie en Armés ou le temps des certitudes .o.p.u . Alger .1981

: ? ??-4

.1 ? (1958-1921) ?? ? ? ? ? ? ???? ?? ? ?
.2000 ? ?? ?? (? ? ?? ?) ? ? ?
.2 ????(1962-1954) ? ?? ??? ?? ??? ? ? ???? ?
.2013 ? ?? ? ? ? ? ? ?? ? ?
.3 . ? ? ??? ?? ? ? ? ? ?? ?? ?: ??
? ? ?? ???? ? ?? ? ???? (1962-1956) ? ?? ?
.2008-2007 ? ?? ? ?? ? ? ?
?? ???? ? ? ??? ? ?? ??? ? ? ? .4
??? ?? ? ?? ? ? ?? ? ? ? ? ? ?? ?? ??
.2009-2008 ? ?? ? ? ??
? (1962-1954) ? ?? ??? ?? ? ?? ? ? ? ? .5
.1983 ?? ? ? ? ? ? ? ??? ? ??
?? ? ?? ?? ? ? ? ?? ?? ??? ? ? ? ? .6
.1993 ? ? ? ?? ? ?? ? ???? (1958 -1925)
?1958 ?? 14 ?? ? ??? ? ?? ? ? ? ?? .7
? ?? ??? ?? ?? ?? ? ? ???? ?? ?
.2005 ?? ? ?? ? ?

:?? ?-5

.1960 ? ? ?10 71 ? ? ??? ? ??? ? ? ?.1

. ? ? ? ? ?? ??? ? ? ?? ?? ?? .2

.2004 ? ? 13 ? ??? ? 31? (?.?) ? ?? ?? ??? ?

: ? ?? ? ? ? ?-6

?? ?? ? ?? ? ???? ? ? ?? ?? ? ? ? .1

20 ? ??

? ?? ?? ?? ? ?? ??? 2? ? ? ? :? ??? ? .2

.(? .?) ?

. ? ?? ???? ? ? ? ? ? ?? ? ? ?? ? ? ?? .3

? ?-7

.1978 53? ? ?? ? ? 1945 ? 8 ? ??? : ? ? .1

(1962-1954) ?? ? ? ? ?? ??? ??? ? ?? ?? .2

.2007 08? ? ?? ? 2?? ? ? ? ? ?? .2007

?? ? ? :? 1997 ? ? ??? ?? ? : ? .3

.25 1982? ? ? ? ?

?? ? ? ?? ??? ?? ? ? ?? ?? ?? ?? ?? .4

? ?? ? ? ? ? ? ? ?? ?? ? ? ? ?? (1958-1954)

.2014

15 ? 2? ?? ? ?? ? ? ?? ? ? ?? ? ??? .5

.2007

?? ? ??? ??? ?? ?? ? ? ? ? ?? .6

.2006 -2004 16? ?? ?

8 (1962-1954) ? ?? ??? ? ? ?? ?? ? ?? .7
26? ? ?? ?? ? ? ? ? ? ?? ?? ? ?? ?
.2017
? ? ?? ? ?? ? ? ? ? ?? ? ?? ? ?? ? ? ?.8
.1999 4? ? ?? ? (?1962-1954) ? ? ??? ?? ??? ? ?
? ??? ??? ??? ? ?? ??? ? ?? ? ?? .9
? .2006 14 ? ? ?? ? ? ?? ? ?
? ? ? ? 14 ? 83? ? "?? ? ": ? ? ?? .10
.1984

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

? ?? ?	?
شكر	
واهداء	
مقدمة	?-?
الفصل التمهيدي:	
I. اندلاع الثورة الجزائرية عام 1954 وصداها في العالم العربي.	7
1- مدى الثورة التحريرية في المغرب الأقصى	7
2- مدى الثورة التحريرية في تونس	9
3- مدى الثورة التحريرية في ليبيا	10
II. مدى اندلاع الثورة التحريرية في المشرق العربي	12
1- مدى الثورة التحريرية في مصر	12
2- مدى الثورة التحريرية في سوريا	13
3- مدى الثورة التحريرية في المملكة العربية السعودية	15
الفصل الأول: سياسة العراق في العهد الملكي وموقف حكومتها من الثورة التحريرية	
المبحث الأول: أوضاع العراق السياسية في العهد الملكي.	18
المبحث الثاني: موقف الوزارات العراقية من الثورة الجزائرية.	20
المبحث الثالث: العراق وتأسيس الحكومة المؤقتة 1958.	22
المبحث الرابع: الجزائر وثورة تموز 1958 في العراق.	24

الفصل الثاني: الموقف العراقي من الثورة التحريرية	
المبحث الأول: الدعم الشعبي العراقي للثورة التحريرية.	29
المبحث الثاني: الدعم السياسي والدبلوماسي.	31
المبحث الثالث: الدعم العسكري والمالي.	35
المبحث الرابع: الدعم الإعلامي.	39
الفصل الثالث: **موقف الهيئات العراقية من الثورة التحريرية**	
المبحث الأول: الأحزاب العراقية والثورة الجزائرية.	42
المبحث الثاني: المنظمات النقابية والاتحادية.	45
المبحث الثالث: العلماء ورجال الدين.	46
المبحث الرابع: مساهمة المرأة العراقية.	47
خاتمة.	51
ملاحق.	54
قائمة المصادر والمراجع.	58
فهرس المحتويات	72

بحمد الله